خصائص الرحمة عند النبي محمد (ﷺ)

الأستاذ المساعد الدكتور
عادل إسماعيل خليل
جامعة البصرة – كلية الاداب

الملخص :

إن الرحمة التي جبل عليها رسول الله ﷺ كانت من الخصائص التي آثره الله تعالى بها وميزه دون سواه من البشر . فهو خير الخلق أجمعين، وحبيب رب العالمين، وهي سمة مشرقة عظيمة نابعة عن أخلاق زاكية كريمة، مؤيدة بنفحات رحمانية ومعجزات ربانية، وهي رحمة تتسم بالديمومة والحيوية، ثابتة ومستمرة لن تنقطع ولن تتغير، وقد شملت كل من الإنسان والحيوان والنبات وحتى الجماد، فبعثة النبي محمدﷺ كانت رحمةً للعالمين، وهي عبارة عن منهج حياة عملية متكامله تعبر عن العقيدة الإسلامية التي جاء بها، وجاهد من أجل إعلاء كلمتها، وقد عاش في رحابها من على وجه الأرض جميعاً، فهي باقية دائمة تنعم الخلائق بها وحتى تقوم الساعة.

Mercy Features of the Prophet Mohammed (P.B.B.U.H)

assist. prof. Adel Ismael Khalil (Phd)
University of Basra –College of Arts

Abstract:

The compassion that mount messenger of Allah, peace be upon him was on of the characteristics that impact god almighty and on other feature of human beings. he good wholes creation and habib Allah , is a great feature bright stems from the ethics zakia dignified favor rehmania and divine miracles, which characterized beldemoma and dynamic, and static and continuous will not be interrupted and will not change, they included both human and animal and plant ere inmate objects, bosh of the prophet Muhammad, peace be upon him was a mercy to the worlds, which is about the life of an integrated process approach expresses the Islamic faith that came out, and straggled to uphold her. The lived in rahabha of all on earth, they remain Permian enjoy their creations and until you time.

تقديـم :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الهادي الأمين، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين.

تناقلت وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة الحرب الدعائية التي شنتها بعض الدول الغربية على الإسلام، متهمة الرسول الأعظم محمد ﷺ بالوحشية والقسوة وأنه أول من اتخذ الإرهاب وسيلة لنشر دعوته عن طريق السيف والقمع وسفك الدماء للسيطرة على العالم باسم الدين الجديد، وجاءت تلك الحرب عن طريق أقلامهم المسمومة في كتاباتهم وبرامجهم الإذاعية والتلفازية ورسومهم الكاريكاتورية، الغاية منها تشويه صورة النبي محمد عليه الصلاة والسلام، في دينه وأخلاقه وسيرته وشرفه.

وهي محاولات حمقاء وبائسة تدل على ضيق الفكر، وغل الصدر، وقصر النظر، فضلاً عن ذلك عدم قراءتهم للتاريخ والسيرة النبوية بشكل جيد بعيداً عن ثقافة الحقد والكراهية.

بالحقيقة إنهم يهاجمون رسول الله ﷺ في أخص خصائصه، وأبرز سماته، ألا وهي الرَحمة، وهي دعوات مُغرضة، وصيحات مُبغضة، فالرسول الكريم ﷺ صاحب الأخلاق الرفيعة، والسجايا الكريمة، والخصال الحميدة، الذي أشرقت شمسه على الأرض بالسيرة العطرة، والشمائل الحسنة، هو بحق نبي الرَحمة، وهادي الأمة، الذي عمّت رَحمته العالم أجمع، وشملت الإنسان والحيوان والنبات وحتى الجماد.

لقد بين الله سبحانه وتعالى أن الرَحمة لا تنبع إلاّ عن أخلاق نبيلة وخصال كريمة لذلك أثنى على رسوله بقوله:(وإنك لعلى خلقٍ عظيم).(١) كما أشار الله عز وجل أن بعثته الشريفة كانت رَحمة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معاني جليلة وسمات أصيلة في قوله تعالى:(وما أرسلناك إلاّ رحمةً للعالمين).(٢) أي عطفاً وصُنعاً ورأفةً وحلماً.(٣)،وقد تعرض الخالق عز وجل لأجمل صفة يحملها النبي محمد ﷺ وجُبل عليها منذ نشأته الأولى وهي الرأفة والرَحمة بالناس في قوله تعالى:(لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوفٌ رحيم).(٤)

وجاءت مناسبة كتابة هذا البحث للرد على تلك الإساءة التي يتعرض لها رسولنا الكريم ﷺ من قبل اليهود والنصارى والملحدين، وهي محاولة قليلة وبسيطة لرد الاعتبار والانتصار لديننا وعقيدتنا ولنبينا عليه الصلاة والسلام من خلال توضيح الصورة للقاصي والداني والمسلم وغير

المسلم عن فضل هذا الرسول على العالم أجمع. ونحن اليوم كمسلمين مسئولين أمام الله للدفاع عن نبينا وإمامنا وقائدنا وباني نهضتنا، ضد هذا الظلم الفادح، والجرم الفاضح، والمنكر الواضح، حتى نبرئ ذمتنا أمام الله والتاريخ، أننا انتصرنا لحُرماتنا وعقيدتنا ودفعنا الإساءة عن نبينا ﷺ، بكل ما منحنا الله من وسيلة وقوة، وكان حقاً على الله نصر المؤمنين. وكرس هذا الموضوع لدراسة خصائص الرحمة عند النبي محمدﷺ وقد قسمت الدراسة إلى مبحثين، تضمن المبحث الأول أربعة مطالب أما المبحث الثاني تضمن ثمانية مطالب وهي كالآتي:

المبحث الأول – خصائص الرَحمة وأثرها في سمو النفس

الخصائص لغة: خَصَّه بالشيء يَخصهُ خصاً وخصوصاً وخصوصية، أي أفرده به دون غيره.(٥)

أما اصطلاحاً: فالخصوصية هي الخلال والصفات والميزات والسمات التي يُؤثر بها إنسان معين بالخير والشرف والفضل دون سواه .

وخصوصية الرحمة أجمل وأبلغ وأجل ما يكرم الله سبحانه وتعالى فيها النفس ويفطره عليها، ويهبها الباري عز وجل من يشاء من عباده، وقد يصرفها عمن يشاء قال تعالى:((يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم)).(٦)،أي اختصكم أيها المؤمنون من الفضل بما لا يحد ولا يوصف بما شرّف به نبيكم محمداﷺ على سائر الأنبياء وهداكم به الى أكمل الشرائع.(٧)،لذلك قال النبيﷺ لرجل قاسي القلب:(أو أملك لك أن نزع الله الرحمة من قلبك).(٨)

وللمكانة التي حظي بها النبي ﷺ عند الله عز وجل فقد اختصه بخصوصية الرحمة أي آثره بها على غيره.(٩) وهي نعمة عظيمة عرفت بشخصه وتميزت فيه عن سائر المخلوقات.

من الجدير بالذكر إن الرَحمة تنبعث من نفسٍ رقيقة طيبة وفطرة سليمة صافية وفكر متنور خصب وقلب مفعم بالإيمان، وتعكس صورة نقية ومضيئة لتصرفات الفرد في أقواله وأفعاله لذلك يشمل الآخرين برَحمته ويرعاهم بعطفه ويشعرهم بحنوه ويألفهم برئفه. ونظراً لأهميتها وللوقوف على معانيها نوضح مدلول الرحمة كما يأتي:

المطلب الأول – الرحمة ودلالتها:

الرَحمة لغة: مصدرٌ للفعل رَحِمَ يَرحمُ مَرحَمةً ورُحماً.(١٠)،وترَحمت عليه واسترحمته: أي استعطفته.(١١)،وتراحَموا: تعاطفوا، والمؤمنون مُتراحِمون(١٢)،أي متعاطفون فيما بينهم. ورَحِمهُ الله، وهو الرحمن الرحيم أي الواسع الرَحمة.(١٣)،وبينهما رَحِمٌ ورُحمٌ، أي قرابةٌ قريبة.(١٤)

قال الشاعر: ولم يك فظاً قاطعاً لقرابـــةٍ ولكن وصولاً للقرابةِ ذا رَحِم.(١٥)

الرَحمة اصطلاحاً: هو شعور عاطفي نابع من الروح يدل على لين القلب، وسلامة الصدر، وسماحة الوجه، وسخاء اليدِ، وحلاوة اللسان،ولا تصدر الرَحمة إلاّ عن قلب رحيم مليء بالإيمان مفعم بالحب لكل الناس، قولاً وعملاً، منهجاً وسلوكاً.

وهي فضيلة تدل على عظمة صاحبها ونبله لأنه يسعى للخير والعمل به، إذ يعبر عنها بالتواضع وخفض الجناح كما في قوله تعالى:(واخفض لهما جناحَ الذُلِ من الرَحمة).(١٦)،أي مبالغة في التواضع والإحسان إليهما، وهذه استعارة في الشفقة والرحمة بهما والتذلل لهما، تذلل الرعية للأمير والعبيد للسادة.(١٧)

المطلب الثاني- مشروعية الرَحمة:

نظراً لأهمية الرَحمة في السلوك والتعامل بين الناس فقد أعطاها الله عز وجل من الأولوية والقيمة ما لا يعطيه لصفة أخرى لكونها تكشف عن خُلق العبد وإيمانه وورعه وتقواه، لذلك نجد القرآن الكريم حافل بالعديد من الآيات التي ذكرت الرَحمة كونها سمة أخلاقية عظيمة وآثارها وأبعادها في المجتمع، كما أن النبي عليه الصلاة والسلام أكثر من الأحاديث التي تتحدث عن الرَحمة التي على المؤمنين التحلي بها وتفعيلها والتعامل بها لكل المخلوقات لأنها من الصفات التي ترضي الله سبحانه وتعالى وتدخل صاحبها إلى الجنة.

١- الرَحمة في القرآن الكريم:

تُعد الرَحمة صفة من صفات الخالق عز وجل، و كان من أسماء الله الحسنى (الرَحمن الرَحيم)، وهما اسمان مشتقان من الرَحمة على وجه المبالغة، والرَحمن أشد مبالغة من الرَحيم، لأن الرَحمن هو ذو الرَحمة الشاملة لجميع الخلائق في الدنيا، وللمؤمنين في الآخرة، والرَحيم ذو الرَحمة للمؤمنين يوم القيامة.(١٨)،قال تعالى:(الرَحمن على العرشِ استوى).(١٩)، وقال تعالى:(وربك الغفور ذو الرَحمة).(٢٠) كما قال تعالى: (نبئ عبادي أني أنا الغفورُ الرَحيم).(٢١)

من الجدير بالذكر أننا لا نرى سورة من سور القرآن الكريم تخلو من عبارة الرَحمة تأكيداً على أهميتها وتبياناً لأثرها، فهي عموماً محور العلاقات الإنسانية على الأرض، لأن لها أثرٌ عظيمٌ في اللُحمة والترابط الاجتماعي بين المسلمين وفي بناء الأسرة وتنشئة الأبناء من جهة، وبناء المجتمع السليم الذي شعاره التراحم والألفة والتعاون ونكران الذات من جهة أخرى.

٢ـ الرَحمة في الحديث النبوي الشريف:

جاءت الأحاديث النبوية الشريفة صراحة لتعزز من قيمة الرَحمة بين المسلمين، فقد أكد الرسول الأعظم في كثير من المواقف على أهمية الرَحمة وأنها من أسس الدين الإسلامي الحنيف، فعلى أتباعه أن يتحلوا بها في أقوالهم وأفعالهم، وسلوكهم وتعاملهم. قال الرسول ﷺ: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحُمى).(٢٢)

وهنا يمثل رسول الله ﷺ للمؤمنين أثر المحبة والرَحمة في حياتهم، لما تلزمهم من التعاون والبذل والعطاء والمواساة والشعور بالمسؤولية، فالمسلمون في مجموعهم كالشخص الواحد، وكل فرد بالنسبة للمجموع كالعضو بالنسبة للفرد، يتألمون لألمه، ويحزنون لحزنه، ويسعدون لسعادته.

وقال ﷺ محفزاً ومشجعاً على خُلق الرَحمة لأنها من أكثر الأعمال التي تُدخل صاحبها الجنة:(والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة إلاّ رحيم ! قلنا: كلنا رحيم يا رسول الله، قال: ليست الرَحمة أن يَرحم أحدكم خاصته، حتى يرحم العامة ويتوجع للعامة).(٢٣)،وقال مؤكداً هذا المعنى:(من لا يَرحم لا يُرحم).(٢٤) وهي دعوة صادقة من الرسول الكريم ﷺ إلى الناس كافة أن تكون الرَحمة خليقتهم وسجيتهم، وينبذوا عن أنفسهم الظلم والقسوة والجفوة، فمن يرحم الناس يَرحموه، فيرحمه الله، ويرفع عنه عذابه وبلاءه في الدنيا والآخرة. وفي معرض ذلك قال النبيﷺ :(الراحِمون يَرحمهم الرَحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء).(٢٥)، ولأثر الرحمة بين العباد وجميع المخلوقات قال الشاعر: (٢٦)

تأنى ولا تعجل وكن مُترفقاً وكن راحماً بالناس تُبلى براحم
وما من يدٍ إلاّ ويدُ الله فوقها وما من ظالم إلاّ سيُبلى بظالم

والأحاديث في هذا الباب كثيرة ولكننا نختصر على هذا القدر خشية الإسهاب والإطالة، لتكون الفائدة أعظم نفعاً وأبلغ وقعاً، وأكثر منالاً.

المطلب الثالث- أخلاق النبي محمدﷺ :

إن الرَحمة بمفهومها الديني والاجتماعي لا تصدر إلاّ عن خُلق زكي ومعدن نقي، وقلب رقيق وشعور عميق، وإحساس دقيق بالآخرين ومعاناتهم واحتياجاتهم، لأنها من النعم العظيمة التي يمن الله تعالى بها على عبده. وللوقوف على قيمة الرحمة عند الرسول محمدﷺ لابد من التعرض لشيء من أخلاقه .

لقد نشأ النبي محمد ﷺ منذ نعومة أظفاره على الأخلاق الكريمة، والخصال الحميدة، وتربى على القيم النبيلة، والمعاني الجليلة، إذ قالﷺ: (أدبني ربي فأحسن تأديبي).(٢٧)،وعندما سئلت زوجته السيدة عائشة (رضي الله عنها) عن أخلاق رسول الله ﷺ قالت: (كان خُلقه القرآن).(٢٨) لأن القرآن يشتمل على جميع مكارم الأخلاق، فكما أن معاني القرآن لا تتناهى كذلك أوصافه الجميلة الدالة على خلقه العظيم لا تتناهى، إذ في كل حالة من أحواله يتجدد له من مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم وما يفيضه الله تعالى عليه من معارفه وعلومه ما لا يعلمه إلاّ الله تعالى.(٢٩)،لأن الخُلق هيئة مركبة من علوم صادقة وإرادات زاكية، وأعمال ظاهرة وباطنة،موافقة للعدل والحكمة والمصلحة وأقوال مطابقة للحق، تصدر تلك الأقوال والأعمال عن تلك العلوم والإرادات فتكتسب النفس بها أخلاقاً هي أزكى الأخلاق.(٣٠)

وعلى المجمل كان ﷺ يتمتع بالحكمة والروية في معالجة الأمور، وينطلق من دافع الرَحمة التي في قلبه، فلا يقسو ويجفو ولا يغضب لنفسه إلاّ إذا انتهكت حرمات الله، فإذا تجاوز عليه إنسان أو استفزه لا يغضب وهذه في الواقع هي القوة بعينها، إذ كان صبر النبيﷺ وسكوته على أربع: (الحلم والحذر والتقدير والتفكير، فأما تقديره ففي تسوية النظر، والاستماع من الناس، وأما تفكيره ففيما يبقى ولا يفنى، وجمع له الحلم في الصبر، فكان لا يُغضبه شيء ولا يستفزه، وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالحَسن ليقتدى به، وتركه القبيح لينتهى عنه، واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته، والقيام فيما هو خير لهم، جمع لهم خير الدنيا والآخرة).(٣١)، لقد كان رسول الله ﷺ جميلاً رحيماً لطيفاً رقيقاً، وأجمل ما فيه الأخلاق العظيمة التي جبل عليها وتحلى بها والتي أصبحت ظاهرة مضيئة كالشمس في رابعة النهار، وصدق الشاعر حين يقول:(٣٢)

فاق النبيين في خلقٍ وفي خُلقٍ ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمسٌ غرفاً من البحر أو رشفاً من الديم

ولذلك علينا كمسلمين أن نقتدي به في أخلاقه وشمائله ورَحمته ورأفته ونتعلم من سيرته الدروس والعبر فهي خير لنا ولأبنائنا ولمجتمعاتنا ولأمتنا، إذا أردنا التقدم والسعادة والرفاهية.

المطلب الرابع- رسالة الرَحمة ومبادئها:

لا شك أن الرسالة الإسلامية استندت في مبادئها على الرَحمة والبر والعطف بالإنسان والحيوان والنبات، وعدتها أسساً مهمة لنشر الدين الإسلامي من خلال غرس تلك المبادئ والقيم في

المجتمع المسلم، لذلك كانت أسرع انتشاراً وأكثر شيوعاً وأسبق اعتناقاً وأعظم أتباعاً من باقي الرسالات الأخرى، لكونها كسبت الناس للإيمان بها وبتعاليمها لأنها حمّلت أتباعها مسؤولية تطبيقها على الواقع الاجتماعي والبيئي.

يعد الرسول محمد ﷺ مثالاً أعلى في الرَحمة، وأسوة حسنة يقتدى بها من خلال حياته وسلوكه وتعامله مع الآخرين، بالعطف والشفقة، وتجاوزت رَحمته عليه الصلاة والسلام الإنسان الناطق إلى الحيوان البهم. وكانت رَحمته إنسانية عامة شملت المسلم والكافر، والمؤمن والمنافق، والرجل والمرأة، والكبير والصغير، والإنسان وغير الإنسان. وكانت دعوته الرَحَمية تعتمد الوحدة والترابط الاجتماعي للعربي وغير العربي، وكان يوصف البشرية جميعها أسرة واحدة، تنتمي إلى إله واحد وأب واحد وأم واحدة وإلى أرض واحدة، وفي معرض ذلك قال عليه الصلاة والسلام: (يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا أسود على أحمر إلاّ بالتقوى).(٣٣)، لاشك أن المقياس والكرامة عند الله عز وجل هو التقوى، قال تعالى:((إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير)).(٣٤)

وكان الرسولﷺ عطوفاً رحيماً لين الجانب مع كل إنسان لا يعرف الكِبَر، كما اعتمدت دعوته المحبة والألفة، والعدل والمساواة، معياراً للدخول في الدين الإسلامي، وكان متواضعاً من دون تذلل السيد والخادم عنده سواء، إذ أكد للمؤمنين حقيقة خلقهم وتكوينهم فقال:(إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بالأحساب،الناس مؤمن تقي أو كافر شقي كلكم لآدم وآدم من تراب).(٣٥)

وأحسن الإمام علي عليه السلام فقال:(٣٦)

الناسُ من جهة التماثل أكفاءُ أبوهم آدمُ وأما الأمُ حواءُ

وإن يكن لهم من بعد ذا شرفٍ يفاخرون بهِ فالطين والماءُ

وكانت رَحمةُ النبي محمد ﷺ قد شملت الناس كافة بفضلها وجميلها وإحسانها، فعندما كان يقرأ القرآن ويرى المحاورة التي جرت بين الله سبحانه وتعالى وعيسى عليه السلام في شأن أمته:((إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم)).(٣٧) فاهتز قلبه الشريف حناناً، وتفجرت الرَحمة في نفسه رأفةً، وجاشت عيناه بالبكاء خوفاً، وتضرع إلى ربه بالدعاء رجاءً قائلاً: اللهم أمتي أمتي...وسرعان ما نزل جبريل(عليه السلام) مهدئاً ومطمئناً النبي محمد ﷺ على أمته: إن الله يقول لك: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك.(٣٨)، من هذا يتضح لنا كم كانت رَحمته كبيرة وعظيمة

شملت المذنبين والمقصرين من أمته، أن يرحمهم الله برحمته، ويلطف بهم يوم القيامة بلطفه، وهذا من خُلقه وكرمه وجوده.

لقد تجلت رحمته عليه الصلاة والسلام في جوانب كثيرة من حياته فهو عطوف رحيم بالبشرية جميعاً لذلك كانت بعثته رَحمة لأبناء الديانات الأخرى وحتى من لم يؤمن برسالته من الكفرة والفجرة، فلم يعاقبهم الله إكراماً لوجود النبي ﷺ بينهم.

ورب سائل يسأل كيف كان رسول الله ﷺ رَحمة لهؤلاء وهم كذبوه وحاربوه وخططوا لاغتياله وتصفيته.

وفي واقع الأمر استفاد غير المسلمين من رَحمة النبي ﷺ لأنه على مر التاريخ كان الله تعالى يُهلك الأمم الكافرة بسبب كفرها وعصيانها لأنبيائها هلاكاً جماعياً قال تعالى: ((وإذا أردنا أن نهلك قريةً أمرنا مُترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القولُ فدمرناها تدميرا)).(٣٩)، بينما رفع الله عز وجل هذا الهلاك الجماعي ببعثة النبي محمد ﷺ عن الكفار والفجار، فتنعموا في حياتهم الدنيوية بفضله، وتخلصوا من ذلك العذاب المحتوم بسببه، وبهذا الخصوص يكرم الله تعالى نبيه بقوله:((وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون)).(٤٠)،أي ما دمت يا مُحمد أنت تعيش بين ظهرانيهم فلن يُطلهم العذاب ولا يمسهم العقاب، إكراماً لشخصك، وإعظاماً لمنزلتك، وتشريفاً لقدرك.

وكان النبي محمدﷺ رَحمةً للمنافقين أيضاً، فبسبب تلك الرَحمة الواسعة، لم يرَ المنافقون العذاب في الحياة الدنيا، فقد أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر ويقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، حضروا المسجد للصلاة مع المسلمين، وتآمروا على الإسلام وتعاونوا مع المشركين في حرب المسلمين، كما أنهم أرادوا قتل النبي ولم يقم رسول الله ﷺ بفضحهم والتشهير بهم، بل سترهم وأخفى عن أتباعه أمرهم، أملاً بصلاحهم ورجوعهم إلى رشدهم وصوابهم.

نستشف من خلال ذلك أن رَحمة الرسول محمد ﷺ كانت بحق من عوامل نجاحه في دعوته التي كسب الناس إليها وحببهم فيها قال تعالى: ((فبما رَحمةٍ من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك)).(٤١)، لذلك بذلوا من أجلها الغالي والنفيس، إيماناً فيها واعتقاداً، وتصديقاً منهم وتسليماً.

المبحث الثاني- صور الرَحمة عند الرسول ﷺ

كان رسول الله ﷺ مع أعباء النبوة والدعوة، وهمِّ الإنسان والأحزان والأثقال التي لا تحملها الجبال الراسيات، قد تجلى فيه الشعور الإنساني الرقيق، والعاطفة الإنسانية النبيلة، في أجمل مظاهرهما،وأبهى صورها، فمع صرامته وقوة عزيمته التي يمتاز بها الأنبياء، والتي كانت لا تقيم في سبيل الدعوة وإعلاء كلمة الله، وامتثال أوامره لشيء قيمةٌ أو وزناً، كان رَحيماً عطوفاً يتألم لألم الآخرين، ويفرح لفرحهم، يمد يده الكريمة بالسلام والأمان، فيمسح بها على القلوب القاسية فتصبح لينة هينة، وعلى النفوس الحائرة فتكون طيبة رطبة، بإذن الله، تتسابق إلى المعروف وتأنف المنكر وتغيره.

إن الشواهد التاريخية على رَحمة الرسول محمد ﷺ كثيرة ومتنوعة تُجسد الواقع الذي كان يحيا به عليه الصلاة والسلام،فهي رَحمةٌ صادقةٌ نابعةٌ من القلب الكبير الذي امتلأ حباً وعطفاً لجميع المخلوقات، فضلاً عن العبقرية والفطنة التي كان يتمتع بها رسول الله ﷺ بتطبيق الرَحمة في كل الأوقات ومختلف الظروف، لتليين القلوب القاسية، وتحريك المشاعر الباردة، وتنبيه العقول الغافلة، لتقتدي الأمة في فعله، وتتعلم الدروس من سيرته، وتنشأ على الأخلاق الكريمة والخصال الحميدة، وهذا لا يعني أن الرسول ﷺ كان يتصنع الرَحمة لكسب الناس إليه للوصول إلى مآربه، بل كانت رَحمتهُ فطريةٌ خالصةٌ لوجه الله تعالى، بعيداً عن المنافع المادية، والمطامع الدنيوية. إذ كانت رَحمتهُ تعبر عن صدق دون ريبة، وعفوية دون تكلف، وقوة دون ضعف، وتواضع دون ذلة، وفوز دون خسارة، ونصر دون هزيمة، ولتسليط الضوء على صور الرَحمة عند رسول الله ﷺ نوضحها فيما يأتي:

المطلب الأول- رَحمته مع أهل بيته:

كان النبي محمدﷺ رحوماً مع أهل بيته، رءوفاً بهم، عطوفاً عليهم، يعاشرهم بالمعروف، يجلس إليهم يحدثهم، ويسمع منهم ويقوِّم أخلاقهم ويلاعبهم ويمازحهم، لقد تجلت رَحمته بأجمل صورة في رقتها ونبلها وسموها وعفافها، وعندما سئلت السيدة عائشة (رضي الله عنها) عن حاله مع نسائه قالت:(كان ألين الناس، وأكرم الناس، وكان ضحاكاً بساماً).(٤٢)،وفي رواية لما سئلت عن وضعه في بيته قالت:(كان في مهنةِ أهله).(٤٣)، يعني خدمتهم ومساعدتهم في شؤون البيت رحمةً بهم وشفقةً عليهم. وهي دليل على الرقة والعطف والسماحة مع شريكة الحياة المرأة لتخفيف الأعباء عنها وإشعارها بقيمتها.

أما عن حاله مع أبنائه فكان محباً لهم، رَحيماً بهم، شفوقاً عليهم، متصابياً معهم، ولمّا بُشِّر بابنته فاطمة الزهراء(عليها السلام) قال:(ريحانة أشمها ورزقها على الله).(٤٤)، لذلك كان إذا قدم من سفر ضمها إليه وقبّلها.(٤٥)، رأفةً ورَحمةً بها وحنواً عليها. فتقبيل الولد وضمه صورة من صور الرَحمة، وأكد على ذلك الإمام علي عليه السلام فقال: قُبلة الولد رَحمة.(٤٦)

قال أنس(٤٧):(ما رأيت أحداً أرحم بالعيال من رسول الله،كان إبراهيم ابنه مُسترضعاً في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه، فيدخل البيت وإنه ليدخن وكان ظئره قيناً- أي حداداً- فيأخذه فيقبله ثم يرجع).(٤٨) فالولد ثمرة الفوآد ولب الكبد فضمه وتقبيله يشعره بالحنان الأبوي فينشأ من خلاله سوياً سليماً قوياً.

وكانت أجمل مشاعر الرَحمة وأبلها التي بذلها رسول الله ﷺ لأبنائه الحسن والحسين(عليهما السلام)، فكان يتحفهما بحبه، ويكرمهما بلطفه، ويشملهما بعطفه، روي أن أبا أيوب الأنصاري(٤٩) دخل على رسول الله ﷺ يوماً وقد رأى الحسن والحسين يلعبان على صدره فقال له: أتحبهما يا رسول الله، قال: ومالي لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا.(٥٠)، ولتأثير الرَحمة والشفقة في قلبه عليهما كان لا يحتمل أن يراهما وقد أصيبا بمكروه قال بريده(٥١): كان رسول الله ﷺيخطبنا يوماً إذ جاء الحسن والحسين (رضي الله عنهما)عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم تلى قوله تعالى: ((إنما أموالكم وأولادكم فتنة))،(٥٢) نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران، فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما.(٥٣)، وكان عليه الصلاة والسلام من رَحمته بهما يتركهما يلعبان على ظهره في صلاته فيطيل الصلاة والسجود إكراماً لهما ورأفة بهما. عن أبي بكرة(٥٤) قال: رأيت الحسن والحسين (رضي الله عنهما) يثبان على ظهر رسول الله ﷺ وهو يصلي فيمسكهما بيده حتى إذا استقر على الأرض تركهما، فلما صلى أجلسهما في حجره ثم مسح رؤوسهما.(٥٥)

يوجه الرسولﷺ من خلال هذا السلوك رسالة الى الآباء بحسن المعاملة مع الأبناء لأنهم خلقوا رحمة لهم في الدنيا والآخرة فضلاً عن استمرار شجرة النسب فيهم، لذلك من إكرامهم معاملتهم بالرحمة والرأفة.

من نافلة القول أن رسول الله ﷺ كان ينبوع الرَحمة والعطف يفيض لأبنائه حُباً وحناناً، ويجيش قلبه عليهما حزناً وبكاءً، لأن الأمة بعد وفاته قد جهلت حقهما، وأخفقت في نصرتهما، لذلك نرى

النبيﷺ يثني عليهما ويوصي المسلمين خيراً بهما، ولعل أسمى صورة لتلك الرَحمة رواها يعلى العامري(٥٦) قال:(أنه خرج مع رسول الله ﷺ- يعني إلى طعام دعوا له- فاستمثل رسول الله ﷺ أمام القوم وحُسين عليه السلام مع غلمان يلعب، فأراد رسول اللهﷺ أن يأخذه، فطفق الصبي يفر ها هنا مرة، وها هنا مرة (أي فرحاً وسروراً)، فجعل النبيﷺ يضاحكه حتى أخذه فوضع إحدى يديه تحت قفاه، والأخرى تحت ذقنه ووضع فاه على فيه وقبّله وقال: حُسينٌ مني وأنا من حُسين اللهم أحبّ من أحبَ حُسيناً).(٥٧)

وكانت رَحمته ﷺ قد شملت كل من يعمل في بيته من خدمهِ ومواليهِ فكان يُطيب القول إليهم، ويلين الجانب عندهم، وبحديثه يؤنسهم، ولا يشعرهم بفوارق بينه وبينهم، فهذا أنس بن مالك يقول:(خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لي أفٍ،ولا لم صنعت كذا ولا ألا صنعت كذا).(٥٨)، وهذا يدل على ما كان عليه رسول الله ﷺ من مشاعر نبيلة وأخلاق كريمة، فمن شدة حيائه أنه لا يستطيع أن يخدش مشاعر خادمه أو يوبخه على تقصيره رحمةً به وعطفاً عليه، ولرَحمتهِ معه قال:(كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خُلقاً ! فأرسلني يوماً لحاجة فقلت والله لا أذهب، وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به رسول الله ﷺ فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق فإذا رسول الله قد قبض بقفاي قال: فنظرت إليه وهو يضحك فقال: يا أُنيس ذهبت حيث أمرتك ! قلت: نعم أنا ذاهب يا رسول الله).(٥٩)

وهنا يعبر النبي ﷺ عن كمال الرَحمة،وسمو الرأفة بهذا الغلام، فلم يوبخه ولم ينهره بل عامله معاملة الأب الرحيم مع ابنه إذا أخطأ أو قصّر في واجبه أرشده إلى ما فيه خيره وصلاحه، ليتعلم من خطئه فلا يكرره وهذه هي التربية الناجحة التي أرساها الرسول عليه الصلاة والسلام في المجتمع الإسلامي.

وقد انعكست رَحمته أيضاً على أسامة(٦٠) حِبُ رسول الله ومولاه الذي كان يتحفه حبه ورعايته وعطفه كأنه ابنه من صلبه ومن مظاهر تلك الرَحمة، يقول أسامة:(كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن بن علي على فخذه الأخرى فيضمنا إليه ثم يقول: اللهم ارحمهما فإني أرحمهما).(٦١)

ومن شدة حبه له أن رسول الله ﷺ بلغت فيه الرَحمة أبعد صورها وأسمى معانيها قالت السيدة عائشة:(أن أسامة قد عثر يوماً بعتبة الباب فشج في جبهته فقال لي رسول اللهﷺ: أميطي عنه الدم

فاستقذرته، فجعل رسول الله يمصهُ ثم يمجهُ،وقال رسول اللهﷺ: لو كان أسامة جارية لكسوته وحليّته حتى أنفقته).(٦٢) وهذا من الدلال وحُسن الفِعال لأن وجهه كان مشرقاً وجميلاً، لذلك من حبه له بيّن لزوجته أن أسامة لو كان بنتاً لرعاها رعاية خاصة واهتم بها حتى تكبر وتتزوج.

المطلب الثاني- رَحمته في المسجد:

كانت طرق الرَحمة عند رسول الله ﷺ لها أوجه متعددة وصور مختلفة ومزايا متفاوتة ولاسيما في المسجد، مع المسلمين من جانب ومع غير المسلمين من جانب آخر. فالمسلمين جميعاً كان يحنو عليهم ويكنفهم برَحمته من خلال تعليمهم أمور دينهم بأسلوب تربوي وأبوي مراعياً في ذلك المستوى الفكري والاجتماعي والنفسي لكل فرد منهم فيقول: (إنما أنا لكم مثل الوالد أعلمكم).(٦٣)، أي كما يُعلم الوالد ولده وهو صغير ما يحتاج إليه من آداب إيمانية واجتماعية، وهذه هي قمة الرَحمة والإنسانية. وتعد الصلاة في المسجد هي أهم عمل تعبدي يقوم به الإنسان تجاه خالقه، ومن أبرز مظاهر رَحمة رسول الله ﷺ في المسجد أنه يقول:(إني لأقوم إلى الصلاة وأريد أن أطول فيها، فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي، كراهية أن أشق على أمه).(٦٤) رَحمةً به وشفقةً عليه وعطفاً على والدته التي لا تتحمل بكائه.

وللنظر إلى رَحمته عليه الصلاة والسلام في هذا الموقف وهو يقوم أخلاق الشباب، ويغرس في نفوسهم حب الإيمان، ويزرع في قلوبهم الخوف من الرحمن، من خلال نصيحته وإرشاده إليهم لما هو خيرٌ لهم في دينهم ودنياهم. إذ يروى أن فتىً شاباً دخل المسجد فخاطب رسول الله قائلاً: ائذن لي بالزنا فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا مه مه ! فقال رسول اللهﷺ أدنه فدنا منه قريباً فجلس قال: أتحبه لأمك ! قال: لا والله، جعلني الله فداءك، ولا الناس يحبونه لأمهاتهم، قال:أفتحبه لابنتك ! قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم، قال: أفتحبه لأختك ! قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم... فوضع رسول الله ﷺ يده على صدره وقال: اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصن فرجه، فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء. (٦٥)

وكانت رَحمته الى قد تجلت في تهدئة القلوب الحائرة، والنفوس المبعثرة، والعقول المشتتة، رحمةً تعبر عن كرمه وجوده ولطفه وسماحته، مثل ما فعل مع هذا الإعرابي الذي دخل المسجد فزعاً وهو يستغيث النبي، ظناً منه أنه ارتكب جرماً في حق ربه و في حق نفسه وقد ضاقت عليه الأرض بما رحبت فقال: يا رسول الله هلكت وأهلكت ! فقال : ماذا صنعت، قال: واقعت امرأتي في

نهار رمضان متعمداً، فقال: أعتق رقبة، قال: لا أملك إلاّ رقبتي هذه، قال: فصم شهرين متتابعين، قال: هل جاءني مما جاءني إلاّ من الصوم، قال: أطعم ستين مسكيناً، فقال: لا أجد. فأمر النبي ﷺ أن يؤتى بعَرق – أي زنبيل- من تمر، ويروى بفَرق فيه خمسة عشر صاعاً وقال: فرقها على المساكين، فقال: والله ليس بين لا بتي المدينة – أي ضواحيها- أحوج مني ومن عيالي ! فقال:كُل أنت وعيالك تجزئك ولا تجزيء أحداً بعدك.(٦٦)

وشملت رَحمته عليه الصلاة والسلام غير المسلمين الذين دخلوا المسجد منتهكين حرمته، مدنسين طهارته، فأمَّنهم على أنفسهم بحكمته، وطمأن قلوبهم بلينه وعطفه، ورفع الغشاوة عن أبصارهم، وأزاح غبار الجاهلية من أفئدتهم، ودخلوا في الإسلام مؤمنين طائعين، منيبين تائبين، مقتنعين غير مُكرهين. فقد روي أن إعرابياً أتى مسجد النبي ﷺ فبال فيه، فوثب عليه القوم يريدون الفتك به، فقال لهم رسول الله ﷺ: دعوه لا تزرموه (أي لا تقطعوا عليه بوله) ثم دعا بماء فصبه عليه.(٦٧)،وهو يريد من خلال ذلك تعليم أصحابه أن يكونوا مُبشرين لا مُنفرين، مُيسرين لا مُعسرين؛ لأن هذا الإعرابي جاهل لا يعلم أن هذا مكان عبادة وصلاة والطهارة فيه واجبة، ولا يصلح به ما يصلح في بيوت الناس، لذلك عليهم أن يكونوا أكثر حُلماً وأعظم صبراً في مداراة الناس ومراعاتهم.

ورَحمته كانت أوسع وأعظم مع الذين أرادوا قتله من المشركين، فبعد انتصار المسلمين في موقعة بدر عام ٢من الهجرة، أرادت قريش التخلص من النبي ﷺ فجندت رجلاً جلداً من شياطين قريش، وهو عُمير بن وهب الجمحي(٦٨) لقتله، وعندما قدم المدينة وهو على باب المسجد يُناخ راحلته رآه عمر بن الخطاب ﷺ فتوجس منه خيفة، وشك في أمره، لذلك هب إليه مسرعاً، وقبض عليه وربطه بحمالة سيفه وجعلها في عنقه، فلما رآه النبي قال: أرسله يا عمر، أدن يا عمير، فدنا منه، فأمّنه على نفسه، وأزال الخوف من قلبه، ثم أخبره رسول الله ﷺ بخبره، فأسلم عمير من فوره، وقال رسول الله ﷺ:(فقهوا أخاكم في دينه، وأقرئوه القرآن، وأطلقوا له أسيره).(٦٩)

وفي نفس الموقف تجلت رَحمته بثمامة بن أثال الحنفي(٧٠) سيد بني حنيفة الذي خرج متنكراً بأمر مسيلمة الكذاب يريد اغتيال النبي ﷺ فقبض عليه المسلمون وربطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه النبيﷺ فقال: ما عندك يا ثمامة؟ فقال:عندي خير يا محمد، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكر، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت، فتركه وخلال ثلاثة أيام يمر

به وهو يردد تلك المقولة، فتحركت مشاعر الرحمة والرأفة في قلب رسول الله ﷺعلى شيخ كريم من شيوخ العرب فلم يذله ولم يخذله فقال: أطلقوا ثمامة ؟ فأطلقوه، فذهب إلى نخل قريب من المسجد، فاغتسل ثم جاءه فأسلم، وقال: والله ما كان على وجه الأرض وجه أبغض إليّ من وجهك، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إليّ، ووالله ما كان على وجه الأرض دينٌ أبغض إليّ من دينك، فقد أصبح دينك أحب الأديان إليّ.(٧١)

لقد برهن النبي ﷺ لأعدائه أنه الرَحمة المهداة،التي أرسلها الله تعالى لتنقذهم من ظلام الجاهلية إلى نور الإيمان،ومن الشرك إلى التوحيد، ومن الضلال إلى الهداية،ومن الضياع الى الوجود، لذلك لم تشهد البشرية نبياً ورسولاً بهذه الصفات العظيمة وتلك الخصال الكريمة إلاّ عند محمدﷺ، والفضل ما شهدت به الأعداء.

المطلب الثالث ـ رَحمته بالجار:

من دلائل رَحمة النبي ﷺ بالجوار كان يوصي المسلمين بالإحسان إلى الجار وحفظه ومعاملته بالمعروف، وتكمن أهمية الجوار لأنها تزيد من الترابط الاجتماعي بين أبناء المجتمع الواحد، كما أنها تقوي من وشائج المحبة والألفة والتعاون وهذه من أهم المزايا التي يدعو إليها الإسلام، لذلك أكثر من الأحاديث التي تعزز من هذه القيمة الأخلاقية والتي تبين حقوق الجار على جاره إذ قال ﷺ: (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه).(٧٢)

لذلك من واقع المسؤولية كمسلمين أن أحق الناس بالرَحمة والعطف بعد أهل بيتك هم جيرانك، فعليك أن تتفقد شؤونهم، وتمد يد العون لهم، وتعود مرضاهم، وتفرج الكرب عنهم، لذلك قال النبي ﷺ:(ما آمن بي من بات شبعان وجاره إلى جنبه جائع وهو يعلم).(٧٣)،وهنا يعطي الرسول للرَحمة معنى أكبر من ناحية الإحساس بآلام الجيران ومعاناتهم، ومشاركتهم أفراحهم وأتراحهم. فقد روي أن النبي ﷺكان له جارٌ يهودي وكان يؤذيه فيضع القاذورات في طريقة عندما يخرج من داره، فضلاً عن ذلك أنه كان ينال منه بالكلام فيسبه ويشتمه، وفي يوم خرج النبي فلم ير جاره على عادته، فسأل الصحابة عنه، فأخبروه أنه مريض، فما كان من النبيﷺ إلاّ أن قال لأصحابه دعونا نعوده.(٧٤)،وهذا الخُلق إن دل على شيء فإنه يدل على رَحمة النبي ﷺ وحلمه وكرمه بهذا الشقي الذي لا يعرف قيمة لهذه المعاني الإنسانية النبيلة، فضلاً عن ذلك فإنه بجهله كان يؤذي خير خلق الله، لأن كل إنسان يتمنى جواره فمن جاوره لا يشقى دُنياً ولا آخرةً.

وللنظر إلى عظم رَحمة النبي بهذا الغلام اليهودي الذي كان يعمل مع النبي ﷺ ولما سمع أنه مريض دخل عليه فقال له: أسلم ؟ فنظر إلى أبيه، فقال له أبوه: أطع أبا القاسم؟ فنطق الشهادة ثم توفي، فقال رسول الله: الحمد لله الذي أنقذه بي من النار.(٧٥)،لذلك كان أحرى باليهود اليوم أن يقرءوا سيرة النبي الأكرم جيداً، وليمعنوا النظر فيها طويلاً، ويسلطوا الضوء عليها ملياً قبل أن يتهمونه بالوحشية والقسوة، كي يتعرفوا على تلك الشخصية النادرة، التي لم يخلق الله قبلها ولا بعدها شخصية بهذا السمو الأخلاقي، والكمال الرباني، وما تمتلكه من عناصر الرأفة والرَحمة والشفقة، وكيف كان يعامل أبناء جلدتهم من يهود المدينة بالرَحمة والحُسنى لكونهم أهل ذمة رغم ما كانوا يبدونه من العداوة والغدر والبغضاء.

المطلب الرابع- رَحمته بالسفهاء والجهلة:

أما عن معالم رَحمته مع المسيئين إليه والمتجاوزين عليه فهي تفوق الخيال، ولا تخطر على بال، إذ ضرب الرسول لهؤلاء أروع الأمثلة في العفو عند المقدرة، عفوٌ يُعبر عن قدرة في التمكين، وقوةٌ مستندة على يقين، وحُلمٌ صادر عن خلق متين، لا يتحلى به إلاّ الصابرين المحتسبين. قال تعالى:((والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وبشر المحسنين)).(٧٦)، ويتصدر تلك المواقف من رَحمة رسول اللهﷺ بالمعرضين عنه، والمتصدين له، والمعتدين عليه من أهل الطائف(٧٧)، فقد جاءهم رسول الله ﷺ باسطاً يديه يدعوهم إلى الخير والصلاح فقابلوه بالسب والشتم، وطردوه من بلدتهم، ثم سلطوا عليه سفهاءهم من الصبيان والغلمان فوقفوا له صفين يرمونه بالحجارة وبكلمات من السفه، ورجموا عراقيبه (٧٨)، حتى اختضب نعلاه بالدماء، وكان مولاه زيد بن حارثة يقيه بنفسه، حتى أصابه شجاج في رأسه.(٧٩)،ثم انزوى رسول الله متخفياً إلى بستان وأخذ يدعو وقلبه يدمى حزناً وأسفاً على ما حصل منهم، ولكن دعائه لم يكن عليهم، بل على نفسه راجياً من الله ألاّ يكون هذا نتيجة تقصير أو إساءة، أما إن كان امتحاناً وابتلاءً فرحمته به أوسع من عذابه، ثم طلب من الله عز وجل أن يهديهم إلى الإيمان، ويرشدهم إلى الإسلام، وهذه قمة الرَحمة، وعظمة الإنسانية التي كان عليها رسول الله ﷺ إذ قال:(اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت ربُ المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني؟ أم إلى عدوٍ ملكته أمري؟ إن لم يكن بك عليّ غضبٌ فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، من أن تنزل بي غضبك، أو يحل

عليّ سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلاّ بك).(٨٠)، بالحقيقة إن هذه الكلمات تهتز لها الجبال الهامدة، وتجري من حرارتها العيون الجامدة، لكونها نابعة من مشاعر مرهفة ومن قلب رحيم ونفس حليم وعقل حكيم. فهو بعد ذلك العناء والشقاء الذي يلاقيه من قومه وعشيرته أو من الآخرين الذي يريد لهم الهداية والرشاد، فهو يخشى أن الله عز وجل قد يكون عليه غاضباً أو ساخطاً لذلك نراه يتعوذ به من عذابه ويسأله العفو والصفح والمغفرة والرَحمة. وعندما استجاب الله لدعاء نبيه أرسل مَلك الجبال ليأمره ما شاء فيهم، لكن رسول الله ﷺ كانت رَحمته أكبر من كل شيء مأمول، ورأفته بالناس أوسع من أن تدركه العقول، فقال قولته المأثورة التي تدل على سعة رَحمته لهم، ورحب عَطفه فيهم، وحسن الظن بهم، والرجاء في إسلامهم، والأمل في هدايتهم:(أرجو أن يخرج الله عز وجل من أصلابهم من يعبد الله عز وجل لا يشرك به شيئاً).(٨١)

وانظر إلى رَحمة الرسول ﷺ بالمشركين في معركة أحد عام ٣ من الهجرة عندما أرادوا قتل النبيﷺ فضربوه فشجوا جبينه وكسروا رباعيته وخضبوا وجهه دماً، وعندما طلب منه أصحابه أن يدعوا عليهم أخذته رقةٌ وعطفاً، وشفقةٌ ورأفةٌ وجعلت نفسه الأبية الرَحيمة تلتمس العذر لهم، وتذب العذاب عنهم، لأنهم أبناء عمومته وعشيرته فقال: (اللهم أهدِ قومي فإنهم لا يعلمون).(٨٢)، فيالها من مشاعر نبيلة تجيش رحمةً ودفئاً وحناناً بقومه وعشيرته الذين ناصبوه العداء وأذاقوه البلاء، فهو لا يتمنى لهم العذاب وإنما الهداية والمتاب والعودة إلى جادة الصواب.

بالحقيقة إن رَحمة النبيﷺ بالمسيئين له تفوق الخيال فلا يسعها أفق ولا تستوعبها كتب، لأنها تصدر عن نفس كريمة سخية تجود بالعفو والصفح رغم الجراحات الكبيرة ومرارة الألم، فنراه يتفجر عطفاً ويتدفق رَحمةً وشفقةً ويتجلى لنا ذلك الموقف مع المسيئين له من قومه وعشيرته عام٦هـ. وذلك لما أسلم ثمامة بن أثال الحنفي وقصد مكة معتمراً، فلما قدم على قريش قالوا: صبأت يا ثمامة، قال: لا والله، ولكني أسلمت مع محمدﷺ، ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله، وكانت اليمامة ريف مكة، فانصرف إلى بلاده، ومنع الحمل إلى مكة، حتى جهدت قريش، وكتبوا إلى رسول الله ﷺ يسألونه بأرحامهم أن يكتب إلى ثمامة يخلي إليهم حمل الطعام، ففعل رسول الله.(٨٣)، وفي هذا الموقف بين الرسول عليه الصلاة والسلام أنه أعظم وأقدر من أن يضغط على قومه اقتصادياً ومادياً فيحرمهم الطعام والغذاء ليجبرهم على الدخول في الإسلام،فلم يستغل ضعفهم وحاجتهم وجوعهم، بل عاملهم بكثير من الرَحمة والشفقة، فكتب إلى

ثمامة أن يخلي قوافل الطعام ترد على مكة حتى لا يتضرر شيوخهم ونساءهم وأطفالهم من جراء ذلك.

وصدق الشاعر حين يقول: (٨٤)

فإذا رَحمتَ فأنـــت أمٌ أو أبٌ هذان في الدنيا هُما الرحمـاءُ

وإذا رضيت فذاك في مرضاتهِ في الحق لا ضغنٌ ولا بغضاءُ

كما يتجلى لنا موقفاً آخر من رَحمة رسول الله ﷺ بالمسيئين له من قومه وعشيرته عند فتح مكة عام ٨ هجرية، فهم الذين اضطهدوه وعذبوه ومنعوه من نشر دعوته بشتى الوسائل، واتهموه بالكذب والسحر والكهانة والجنون، قال تعالى مفنداً أباطيلهم وادعائهم: ((إنه لقولُ رسولٍ كريم. وما هو بقول شاعرٍ قليلاً ما تؤمنون. ولا بقول كاهنٍ قليلاً ما تذكرون. تنزيلٌ من رب العالمين)).(٨٥)، فضلاً عن ذلك إنهم أهانوه وضربوه وطردوه وصادروه حريته وحاربوه ظلماً وعدواناً، ولكن عندما فتح الله تعالى مكة على يديه ودخلها منتصراً ظافراً، قوياً مقتدراً، عزيزاً أبيّاً، تحركت مشاعر الرَحمة في نفسه، فخاطبهم رسول الله بلغة التسامح والرأفة والشفقة، قائلاً لهم:(يا معشر قريش ! ما ترون أني فاعل بكم؟ قالوا: خيراً، أخٌ كريم وابن أخ كريم ! قال: فإني أقول لكم كما قال يوسُفُ لإخوته: لا تثريب عليكم اليومَ يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين، اذهبوا فأنتم الطلقاء).(٨٦)، فعفا عنهم بعد أن مكَّنه الله من رقابهم .

من الجدير بالملاحظة أن قومه من أهل مكة يعرفونه حق المعرفة، ويدركون فعاله خير فعال، ويعهدون خصاله أجمل خصال، ويعلمون أن هذا من شيمه وصفاته، لأنه كريم بصفحه، عظيم بعفوه، رَحيم بطبعه.

وصدق الشاعر حين يقول: (٨٧)

وإذا عفوت فقادراً ومُقدراً كريم تولى طباعه الخيلاءُ

ومن معالم رَحمته مع المنافقين والمارقين من الأعراب تجلت بسمحاتها وبركاتها بعد معركة حنين عام ٨هـ فقد روي أن النبي محمد ﷺ عندما تحقق النصر للمسلمين على أعدائهم، فغنموا منهم الكثير من الأموال والسلاح والدواب (٨٨)، ثم أخذ النبي بتوزيع تلك الغنائم بين أصحابه، فقال رجل له يدعى ذو الخويصرة (٨٩) بكل صلافة ودناءة: اعدل يا محمد ! فقال: لقد خبتُ وخسرتُ إن لم أعدل أنا فمن يعدل، فقال عمر: دعني يا رسول الله أضرب عنقه، فقال: معاذ الله أن يتحدث

الناس أني أقتل أصحابي، إن هذا وأصحاباً له يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم.(٩٠)،إذ بيّن رسول الله ﷺ لأصحابه أن هذا الرجل لم يبلغ به الإيمان مبلغه، لأنه من جهله وقلة وعيه فضلاً عن سذاجته وسفاهته لا يعرف قدر نبي الله ﷺ ولا منزلته لذلك فإنه لا يعطي للصحبة قيمة وميزاناً.

المطلب الخامس- رَحمتهُ بالحيوان:

في واقع الأمر تجلت رحمة النبيﷺ بالحيوان لأنه من مخلوقات الله تعالى التي سخرها للإنسان لخدمته وراحته لذلك عليه أن يكرمها بالرفق والمعاملة الحسنة قال تعالى:((والأنعام خلقها لكم فيها دفءٌ ومنافعٌ ومنها تأكلون)).(٩١)، وعلى سبيل الرَحمة والرَأفة بالحيوان فقد روى رسول الله ﷺ قال: بينما رجل يمشي بطريق اشتد به العطش، فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش. فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب مثل الذي بلغ بي فملأ خفه ثم أمسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له، وعندما سأله أصحابه فقالوا: يا رسول الله! وإن لنا في البهائم أجراً ؟ قال: نعم في كل كبد رطبٍ أجرٌ.(٩٢)، وكان ﷺ يَرحم الحيوان ويشفق عليه لتقتدي به الأمة، وتكون رَحيمة بتلك المخلوقات الضعيفة والأليفة، فقد روي أن الرسول ﷺ أراد أن يتوضأ يوماً فجاءت هرة تريد أن تشرب الماء، فجاء بنفسه فأصغى لها الإناء وقرب الماء من فمها حتى تشرب، فلما نظر ذلك بعض أصحابه مندهشين قال:(إنها ليست بنجس إنها من الطوافين عليكم).(٩٣) أي من الذين يقومون بالخدمة عليكم من الخدم وغير ذلك، يعني بذلك أنه لا يستطاع الامتناع منها مثل الموالي والعبيد في البيت.

ومن مظاهر رحمته ﷺ بالحيوان أنه نهى عن تعذيب وتجويع الحيوانات والطيور وكل شيء فيه روح، لأنه إذا كان لك أجرٌ في رَحمتها والرفق فيها، كذلك يكون عليك الوزر إن أسأت إليها أو عذبتها. وما قصة تلك المرأة التي كانت تصوم النهار وتقوم الليل أنها خير دليل على ذلك، فقد روي أن امرأة دخلت النار في هرة، حبستها، لا أطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض.(٩٤)

ولمنعن في رَحمة النبي عليه الصلاة والسلام بالحيوان والرأفة به فقد روي: أن رسول الله ﷺ مر على قوم قد اصطادوا ظبية فشدوها على عمود فسطاط، فقالت: يا رسول الله، إني أُخذت ولي خشفان – أي ولدان- فاستأذن لي أرضعهما وأعود إليهم، فقال: أين صاحب هذه؟ فقال القوم: نحن يا رسول الله، قال: خلوا عنها حتى تأتيَ خشفيها تُرضعهما وترجع إليكم. فقالوا:من لنا بذلك؟ قال: أنا، فأطلقوها فذهبت فأرضعت ثم رجعت إليهم فأوثقوها، فمر بهم رسول الله ﷺ فقال: أين أصحاب هذه؟

هو ذا نحن يا رسول الله فقال: تبيعونها؟ قالوا: هي لك يا رسول الله، فقال: خلوا عنا، فأطلقوها فذهبت.(٩٥)

إن هذه الرواية هي من معجزات النبي عليه الصلاة والسلام وهي دليل واضح على مقدار ما يمتلك من رَحمةٍ ورأفةٍ تجاه الحيوانات لأنها من مخلوقات الله فلا يجوز لأي مسلم أن يعذبها ويربطها بلا طعام وشراب لأن الله عز وجل سوف يصب غضبه وسخطه عليه، فكما ترحم ذلك الحيوان بسقيه وإطعامه فإن الله يرحمك ويكرمك ويزيدك أجراً وثواباً.

لقد حث النبيﷺ المسلمين على الرأفة بالحيوان وعدم إيذائه لذلك نهى أن تُصبَّر بهيمة للقتل، من خلال ربطها وتقييدها وحبسها أو أن تجعلها هدفاً للرمي أو التدريب عليها وغير ذلك من الأمور التي يبغضها الله عز وجل.روى عبد الرحمن بن عبد الله (٩٦)عن أبيه قال:(كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة- نوع من الطيور- معها فرخان، فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة تفرش- أي ترفرف – فقال النبي ﷺ من فجع هذه بأولادها ردوا عليها أولادها).(٩٧)، كما رأى قرية نمل قد حرقناها، فقال: (من حرق هذه؟ قلنا نحن ! قال: إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلاّ رب النار).(٩٨)،لأن الله عز وجل جعل النار لعذاب الكفار والمشركين والمفسدين ولم يعدها لعذاب الحيوان البهيم المسالم فهو بحاجة للرحمة والشفقة .

ومن مظاهر الرفق بالحيوان والإحسان إليه أيضاً ذبحه بسكين حاد حتى لا يتعذب، فقد قال ﷺ:(إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتل، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليَحدّ أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته).(٩٩)،وكانت رَحمته عليه الصلاة والسلام بالحيوان كبيرة، لأنه لا ينطق فيتألم أو يشتكي فيسأم، لذلك على صاحبه أن لا يجهده بكثرة الأعمال وشدة الأحمال، وليرأف به ويشفق عليه، عن ابن مسعود (١٠٠) قال:(أتينا أزقة المدينة فجاء بعير يشتد حتى سجد لرسول اللهﷺ ثم قام بين يديه فذرفت عيناه، فقال رسول اللهﷺ: من صاحب هذا البعير؟ قالوا فلان، فقال: ادعوه، فأتوا به، فقال له رسول اللهﷺ: بعيرك يشكوك، فقال : يا رسول الله، هذا البعير كنا نسنو – أي نستقي- عليه منذ عشرين سنة، ثم أردنا نحره، فقال رسول الله: شكا ذلك، بئسما جازيتموه، استعملتموه عشرين سنة حتى إذا أرق عظمه، ورق جلده، أردتم نحره بعينه، قالوا: بل هو لك يا رسول الله، فأمر به رسول الله فوجه نحو الظهر، أي الإبل).(١٠١)

لقد أرسى رسول الله ﷺ قواعد الرفق بالحيوان في المجتمع الإسلامي منذ فترة مبكرة من

تأسيس الدولة الإسلامية وضمن له حقوقه من الرَحمة وحسن المعاملة، وهو بذلك فاق كل النظم الدستورية والقوانين الوضعية التي تتشدق بها الدول الغربية اليوم أنهم أول من أصدروا قوانين الرفق بالحيوان في العالم، وبذلك أثبت النبي محمدﷺ أنه نهر من الرَحمة ومصدر الإشعاع والإلهام ومبعث النور للبشرية جميعاً.

المطلب السادس- رَحمته بالنبات:

تجلت رَحمة النبي ﷺ بالنبات لأنه من مخلوقات الله تعالى التي يعتمد عليها الإنسان والحيوان اعتماداً رئيساً في حياته وطعامه وغذائه، وهو من عناصر الجمال في البيئة، فضلاً عن ذلك أن الإنسان لا يستغني عنه في صناعة المواد الغذائية والطبية والمنزلية. ولا ينمو النبات ولا يكبر إلاّ بالعناية الربانية والرَحمة الإلهية، وفي ذلك قال تعالى: ((أفرأيتم ما تحرثون. أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون)).(١٠٢) لذلك شجع الرسول ﷺ المسلمين على تكريمه من خلال غرسه وزراعته وإكثاره لأنه من عوامل الخير والنماء والبركة من جانب، ويزيد من جمالية البيئة ونضارتها ولطافة الهواء ونقائه من جانب آخر. كما أن حياة النبات تدل على التفاؤل وديمومة الحياة للبشرية والكائنات الأخرى. وعلى المجمل نجد أن الرسول ﷺ أكد على تكريم النبات لأنه رَحمة للمخلوقات فقال: إذا قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فليغرسها.(١٠٣)

لذلك من رَحمته ﷺ بالنبات كان يوصي المسلمين إذا خرجوا للجهاد والقتال في سبيل الله أن لا يتعرضوا للنبات بأي شكل من الأشكال إلاّ للضرورة فيقول:(لا تغرقوا نخلاً، ولا تحرقوا زرعاً.. ولا تقطعوا شجرة مثمرة).(١٠٤)، ومن مظاهر رَحمته بالنبات أيضاً أكد للمسلمين على أهمية النخلة في حياتهم فقال:(أكرموا عمتكم النخلة فإنها خُلقت من الطين الذي خُلق منه آدم).(١٠٥)، لما أودع الله تعالى فيها من الفوائد العظيمة والمنافع الكبيرة التي لا يستغنِ عنها إنسان ولا حيوان. وعندما رأى عليه الصلاة والسلام غلاماً يرمي النخل بالحجارة زجره وقال: لا ترمِ النخل وكل ما سقط منها فأخبره أنه يرميها للأكل لا للحمل،فأباح له الساقط ومنعه من الرمي.(١٠٦)، لما في هذا الفعل من كثرة الأذى للنبات والثمر، وهذا دليل على رَحمتهِ بهذه الأحياء الجميلة في المحافظة عليها من العبث والتخريب.وبذلك نجد أن النبي ﷺ كان قد سبق الدول المتحضرة والمتقدمة اليـــــوم التي تدعو للمحافظة على البيئة من التلوث والفساد لمّا أشاع بين المسلمين مبادئ الرَحمة بالنبات وشجعهم على الإكثار من إنباته وغرسه، لحماية التربة من الانجراف، والبيئة من الأوبئة والأمراض.

المطلب السابع- رَحمته بالجماد:

من الجدير بالذكر أن الناس في حساباتهم الدنيوية وأعرافهم الاجتماعية يعتقدون أن الجماد لا يملك أي شعور أو إحساس، ولكن في الحقيقة هذا منافي لما في حسابات الخالق عز وجل لأن الجمادات تشهد يوم القيامة على الإنسان إذا عمل خيراً أو سوءاً، طاعةً أم معصيةً، لأن الله تعالى يعلم أن للجمادات إرادات وأفعال وأقوال لا يدركها الخلق، كما صرح بأنه يعلم من ذلك ما لا يعلمه خلقه في قوله تعالى:((تسبح له السمواتُ السبعُ والأرضُ ومن فيهنّ وإن من شيءٍ إلاّ يسبحُ بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليماً غفورا)).(١٠٧)، أي أننا لا نفقهُ تسبيحهم، وتسبيحهم واقعٌ عن إرادة لهم يعلمها هو جل وعلا، ونحن لا نعلمها وأمثال ذلك كثيرة في القرآن والسنة.(١٠٨)، وثبت في الحديث والسيرة أن الحَجر والشجر كان يسلم على رسول الله ﷺ منها قوله:(إن بمكة حجراً كان يسلم عليّ ليالي بعثت إني لأعرفه الآن).(١٠٩)

ونحن لا نريد الخوض بهذا الموضوع بقدر ما نريد أن نثبت أن رسول الله ﷺ كانت رَحمته قد طالت جميع المخلوقات بما فيها الجماد أيضاً فقد روي: أنه لما بني أول مسجد في المدينة وهو قباء بعد هجرة الرسول ﷺوضعوا فيه جذعاً يستند إليه إذا خطب يوم الجمعة، فلما كثر الناس قال: ابنوا لي منبراً فبنوا له عتبتان، فلما قام على المنبر ليخطب حنّ الجذع إلى رسول الله ﷺ حنين الولد إلى أمه، فما زال يحنُ ويئن حتى نزل إليه رسول الله ﷺ فاحتضنه فسكن.(١١٠)، وعبر عن رحمته به فقال: لو لم أحتضنه لم يزل هكذا- أي يحن- إلى يوم القيامة.(١١١)، وذلك جزعاً لفراقه وحزناً على تركه إياه وذلك من شدة حبه وتعلقه بالنبي ﷺ، فكيف بنا نحن بنو آدم بفراقه والشوق إليه الذي كانت بعثته لنا رَحمةً وهدايةً ونوراً.

المطلب الثامن- رَحمتهُ يوم القيامة:

في الواقع لا تنقطع رَحمة النبي ﷺ عن الخلائق حتى نهاية الدنيا وإنما تستمر تلك الرَحمة إلى قيام الساعة. وتتجلى تلك الرَحمة بعظمتها وجلالها لأمته يوم القيامة بأروع صورها وأبهى منظرها في شفاعته لهم،ولاسيما للعاصين المفرطين من أبناء المسلمين الذين كانوا في غفلة من أمرهم فتداركهم الموت ولم يتوبوا، فهي رَحمة تفوق الخيال، ولا تخطر على بال، لأنها تعلل النفس بالآمال، فيتحقق عندها المنال، لما يظهره النبي ﷺ من التوسل والترجي عند الله عز وجل لهؤلاء الذين ظلموا أنفسهم فأدخلهم النار، ولشدة ما رأوه من سوء العاقبة وهول العذاب يستغيثون بالنبي

محمد عليه الصلاة والسلام ليشفع لهم عند ربهم فيقولون:(أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله ما تقدم لك من ذنبك وما تأخر اشفع لنا عند ربك ألا ترى ما قد بلغنا. فأنطلق فآتي تحت العرش فأخر ساجداً لربي فيفتح الله عليّ ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه، شيئاً لم يفتحه لأحدٍ قبلي ثم يقال: يا محمد ! إرفع رأسك، سَل تُعطه، إشفع تُشفع، فأرفع رأسي فأقول: يا ربِّ أمتي أمتي).(١١٢)، وهنا يطلب الرسول ﷺ من الله رَحمته بأمته وشفقته بهم أن يخرجهم من النار ويدخلهم الجنة، لأن رَحمته وسعت كل شيء وهو أرحم الراحمين، وأكرم الأكرمين، فيستجيب الله تعالى لنبيه وحبيبه محمد ﷺ فيشفع لهم ببركته وبمنزلته العظيمة عنده لأنه صاحب اللواء المعقود والحوض المورود والمقام المحمود وبذلك تحققت رَحمة الله لعباده بأن أتحفهم بمحمد ﷺ فكان بحق رَحمة للعالمين.

وصدق الشاعر حين يقول: (١١٣)

وما فقد الماضون مثل محمدٍ ولا مثله حتى القيامةِ يُفقدُ

نستشف من خلال ما تقدم أن النبي عليه الصلاة والسلام رحيم عطوف رءوف، ورَحمته مستمرة لا تنقطع عن الخلائق حتى تقوم الساعة، فهي رَحمة دائمة باقية ثابتة، رَحمة تتسم بالإنسانية والديمومة والحيوية وهذه الصور من الرَحمة هي غيض من فيض، ولكنها تبرهن للعالم أجمع عن طبيعة شخصية النبي وأخلاقه وصفاته وشمائله، وإنها لم تكن مجرد تعاليم نظرية، أو تطلعات فلسفية أو طموحات شخصية، بل أنها توضح منهج حياة عملية متكاملة، وسيرة عطرة مشرقة ومشرفة، وواقع حي عاش في رحابه المسلمون وغير المسلمين في ظل دولة النبي محمد ﷺ، وهي تكشف عن سر رَحمة الرسول في كل أحواله ومواقفه وأطواره، لا كما يدعي الحاقدون والحاسدون والمبطلون، فقد وضع دستوراً للبشرية جميعاً تهتدي بهديه، وتقتبس من نوره، وتتخلق بأخلاقه، كانت مبادئه الرَحمة والعطف والرأفة، وليس كما يتقول أولئك الجهلة المارقون الذين يتهمونه بالظلم والقسوة والوحشية، فالنبي محمدﷺ هو رحمة، ودينه رحمة، وحياته رحمة، وموته رحمة، وكانت حياته قرآناً يتلى، وسيرته نوراً يتجلى، وأخلاقه نبراساً أبهى، ورحمته تاريخاً أسمى، وسلوكياته عنواناً أضحى، نابعة من العقيدة الإسلامية التي يؤمن بها، والتي لم تأت بمثلها أي شريعة سبقتها، ولا دساتير أمة عرفتها، أو أية أنظمة وضعية أو أعراف دولية وإلى يومنا هذا وحتى تقوم الساعة.

هوامش البحث وشروحاته:

١- سورة القلم، ٤.

٢- سورة الأنبياء،١٠٧.

٣- ابن منظور: لسان العرب،١٢/٣٢٠.

٤- سورة التوبة، ١٢٨.

٥- الفراهيدي: العين، ص ٢٤٧؛الزمخشري: أساس البلاغة،ص١٩٠؛ابن منظور : المصدر نفسه،٧/٢٤.

٦- سورة البقرة، ١٠٥.

٧- ابن كثير : تفسير القرآن العظيم،١/٣٧٤.

٨- البيهقي: السنن الكبرى؛ابن حجر العسقلاني: فتح الباري،١٠/٤٣٠.

٩- إبراهيم مصطفى وآخرون:المعجم الوسيط،١/٢٣٧.

١٠- الزمخشري: المصدر السابق، ص٢٦٥.

١١- الزمخشري: المصدر نفسه،ص ٢٦٥ ؛ ابن منظور: المصدر السابق، ١٢/٢٣٠ .

١٢- الزمخشري: المصدر نفسه، ص٢٦٥ ؛ الزبيدي: تاج العروس،٣٢/٢٣٣.

١٣- الفراهيدي: المصدر السابق، ص.٣٤٢

١٤- الفراهيدي: المصدر نفسه، ص٣٤٢؛ الأزهري: تهذيب اللغة، ٥/٣٤؛ الزمخشري: المصدر السابق،ص.٢٦٥

١٥- الزمخشري: المصدر نفسه،ص٢٦٥ ؛ البغدادي: خزانة الأدب، ٥/.٧٩

١٦- سورة الإسراء،.٢٤

١٧- القرطبي: الجامع لأحكام القرآن،١٠/.٢٤٣

١٨- الشنقيطي: أضواء البيان،١/.٥

١٩- سورة طه،.٥

٢٠- سورة الكهف، .٥٨

٢١- سورة الحجر،.٤٩

٢٢- مسلم: الصحيح،٤/١٩٩٩؛ البيهقي: شعب الإيمان، ٦/٤٨١؛ القضاعي: مسند الشهاب، ٢/٢٨٣.

٢٣- أبو شجاع: الفردوس بمأثور الخطاب،٣٦٨/٤؛ الهيثمي: مجمع الزوائد،١٥٥/٨؛ المناوي: فيض القدير،٢/.٥٠٩

٢٤- البخاري: الصحيح،٢٢٣٥/٥؛ مسلم: المصدر السابق،١٨٠٨/٤؛ أبو داود: السنن؛٣٥٥/٤؛ الترمذي: السنن،٤/.٣١٨

٢٥- البيهقي: السنن الكبرى،٤١/٩؛ العيني: عمدة القاري،٦٨/٣؛ القاري: مرقاة المفاتيح،٨/ ١٠١ .

٢٦- ابن عبد البر: بهجة المجالس،١/.٣٦٧

٢٧- السخاوي: المقاصد الحسنة،٧٣/١؛المتقي الهندي: كنز العمال،١٨٦/١١؛البيروتي: أسنى المطالب،١/.٣٥

٢٨- ابن حنبل: المسند،٩١/٦؛ الطبراني: المعجم الأوسط،٣٠/١؛ البيهقي: شعب الإيمان،٢/.١٥٤

٢٩- النبهاني: المواهب اللدنية،ص.٢٢١

٣٠- ابن قيم الجوزية: التبيان في أقسام القرآن،١/.١٣٥

٣١- الطبراني: الأحاديث الطوال،٢٤٥/١؛ ابن شاذان: المشيخة،٤٨/١؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٣٤٧/٣.

٣٢- البوصيري: الديوان،٢٤٠/١؛ ابن بحرق : سيرة النبي المختار،٤٣١/١.

٣٣- الأزدي: مسند الربيع،١٧٠/١؛ ابن العربي: أحكام القرآن،٤/.١٠٩

٣٤- سورة الحجرات، .١٣

٣٥- الخطيب البغدادي: الفقيه والمتفقه،١٥٠/٢؛ابن عبد البر: جامع بيان العلم،٤٨/١؛القاري: مرقاة المفاتيح، ١٢٤/٩.

٣٦- مسلم: الصحيح،١٩١/١؛ البيهقي: شعب الإيمان،٢٠٣/١؛ السيوطي: الخصائص الكبرى، ٣٨٦/٢.

٣٧- سورة المائدة،.١١٨

٣٨- ينظر الطبري: جامع البيان،٢٢٩/١٣؛الغزالي: الإحياء،٥٢٦/٤؛ السيوطي: الدر المنثور، ٢٤٠/٣.

٣٩- سورة الإسراء،١٦. وللمزيد من التفاصيل ينظر الزمخشري: الكشاف،٦١١/٢؛ الرازي: التفسير الكبير،٢٠/.١٣٩

٤٠- سورة الأنفال، ٣٣. وللمزيد من التفاصيل ينظر الرازي: المصدر نفسه، ١٢٧/٧؛الغرناطي: التسهيل، ٦٥/٢.

٤١- سورة آل عمران، ١٥٩.

٤٢- ابن سعد: المصدر السابق،٣٦٥/١؛ الخرائطي: المنتقى،٣٤/١؛ السيوطي: الشمائل الشريفة،١٣١/١.

٤٣- ابن حنبل: المسند،٤٩/٦؛ البخاري: الصحيح،٢٢٤٥/٥؛ ابن عساكر: المصدر السابق،٥٩/٤.

٤٤- ابن عبد ربة الأندلسي: العقد الفريد،٢/.٢٥٦

٤٥- أبو يعلى: المسند،٣٥٢/٤؛ الطبراني: المعجم الأوسط،٢٤٨/٤؛ ابن الأثير: أسد الغابة،٧/.٢٤٢

٤٦- الطبرسي: مكارم الأخلاق، ص.٢١١

٤٧- هو أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الأنصاري النجاري، خادم الرسولﷺ، شهد بدراً وأحداً وجميع المشاهد مع رسول الله ﷺ،عمّر طويلاً وتوفي بالبصرة . ابن عبد البر: الإستيعاب،١٠٩/١؛ ابن حبان: الثقات،٤/١؛ ابن عساكر: المصدر السابق،٣٣٦/٩؛ ابن الأثير: أسد الغابة،١٩٢/١؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ،١/.٤٤

٤٨- الآبي: نثر الدر،٢١٩/١؛ الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء،١٣٢/٢؛ الأماسي:روض الأخيار،٣٨٤/١.

٤٩- هو خالد بن زيد من الصحابة الأوائل الذين بايعوا الرسول ﷺ في العقبة، كثير المناقب، وموضع بيته الذي نزل فيه رسول الله ومبرك ناقته، توفي في القسطنطينية مجاهداً الروم ودفن تحت أسوراها. أبو نعيم الأصبهاني: حلية الأولياء،١٦/١؛ الذهبي: العبر، ٤٠/١؛ ابن العماد الحنبلي: الشذرات،١/.٥٧

٥٠- الترمذي : السنن،٦٥٧/٥؛أبو يعلى: المسند،١٠٦/١٠؛ الطبراني: المعجم الكبير،١٢٧/٣.

٥١- هو أبو عبد الله بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن أسلم، أسلم قبل بدر ولم يشهدها، وشهد الحديبية وكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، سكن البصرة، ثم خرج إلى خراسان مجاهداً فتوفي في مرو في عام ٦٢هـ. ابن عبد البر: الإستيعاب،١٨٥/١؛ اليافعي: مرآة الجنان،١١١/١؛ ابن العماد الحنبلي: المصدر السابق،١/.٧٠

٥٢- سورة التغابن،.١٥

٥٣- ابن حنبل: فضائل أهل البيت، ص٢٦٤؛ الهيثمي: الصواعق المحرقة،٥٦١/٢؛ المبار كفوري: تحفة الأحوذي،١٧٨/١٠.

٥٤- هو نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة الثقفي، وسمي بذلك لأنه تدلى ببكرة من الحصن في حصار الطائف فأعتقه رسول اللهﷺ، سكن البصرة وتوفي في حدود عام ٥٢هـ.ابن عساكر: المصدر السابق،٢٠٠/٦٢؛ المزي: تهذيب الكمال،٥/٣٠؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء،٥/٣؛ابن حجر العسقلاني: الإصابة،٧/. ٤٦٠

٥٥- ابن أبي شيبة: المصنف،٣٧٨/٦؛ المزي: المصدر نفسه،٤٠١/٦؛ الكناني: تنزيه الشريعة، ٢١٥٧./٥

٥٦- هو يعلى بن مرة وقد اختلف فيه هل هو عامري أم ثقفي، روى حديث واحد عن فضيلة الحسنين (عليهما السلام) ولم ترد عنه روايات أخرى. ينظر ابن الأثير: أسد الغابة،٥٤٤/٥؛ ابن حجر: الإصابة،٦/. ٦٨٧

٥٧- البخاري: الأدب المفرد،٦٣٣/١؛ مسلم: الكنى والأسماء،٢٧١/١؛ابن ماجة: السنن،٥١/١؛ابن حبان: الصحيح،٤٢٨/١٥.

٥٨- الفسوي: المعرفة والتاريخ،٣٥٧/٣؛الكلاباذي: بحر الفوائد،٢٧/١؛ الإشبيلي: الأحكام الشرعية، ٣/. ٩٩

٥٩- مسلم: الصحيح،١٨٠٥/٤؛ الكلاباذي: المصدر نفسه،٢٧/١؛ ابن كثير: البداية والنهاية،٦/. ٣٧

٦٠- هو أبو محمد أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى الكلبي، وأمه أم أيمن بركة حاضنة الرسولﷺ، روى عن النبي أحاديث كثيرة سكن البصرة وتوفي فيها عام ٥٤هـ. ابن الجوزي: صفة الصفوة،٥٢١/١؛ ابن الأثير: اللباب،١٢٥/١؛ الذهبي: تاريخ الإسلام،١٧٣/٤؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة١/. ١٤٥

٦١- ابن سعد: المصدر السابق،٦٢/٤؛ البخاري: الصحيح،٢٢٣٦/٥؛ابن أبي الدنيا: العيال، ٣٩٨./١

٦٢- ابن حنبل: المسند،٢٢٢/٦؛ أبو يعلى: المصدر السابق،١٧٢/٨؛ ابن أبي الدنيا: المصدر نفسه،٣٩٣/١.

٦٣- الحميدي: المسند،٥٠/١؛ ابن عبد البر: التمهيد،١٨/١١؛ المقدسي: ذخيرة الحفاظ،٦٤/٢.٩٩٢-

أبو داود: السنن،٢٠٩/١؛ ابن ماجة: السنن،٣١٦/١؛ ابن حبان: الصحيح،٥١٠/٥؛ ابن عبد البر: التمهيد،١٩/ ١٠.

٦٥-البيهقي: شعب الإيمان،٣٦٢/٤؛الهيثمي: مجمع الزوائد،١٢٩/١؛ السيوطي: الخصائص الكبرى،٢/ ٢٨٤.

٦٦- ابن أبي شيبة: المصنف،٢٩٠/٥؛ابن حبان: الصحيح،٣٩٣/١٥؛البيهقي: السنن الكبرى،٢٢٧/٤.

٦٧- النسائي: السنن الكبرى،٧٤/١؛ ابن عبد البر: التمهيد،٥١٦/٢٤؛المتقي الهندي: كنز العمال،٩/ ٢٣٢.

٦٨- هو أبو أمية عمير بن وهب بن خلف بن حذافة بن جمح القرشي، شهد بدراً كافراً، ثم أسلم وشهد فتح مكة وعاش الى صدر من خلافة عثمانﷺ.ابن الجوزي: المنتظم، ٣٥١/٤؛ابن الأثير: اللباب،٣٥٤/٢.

٦٩- ابن هشام : السيرة، ٢١٤/٣؛ الطبري: التاريخ،٤٥/٢؛ ابن الأثير، الكامل،٣١/٢؛ الكلاعي: الاكتفاء،٤٨/٢؛ الحلبي: السيرة الحلبية،٤٥٧/٢؛ الذهبي: تاريخ الإسلام،٧٣/٢؛ المباركفوري: الرحيق المختوم، ص.٢١٩

٧٠- هو ثمامة بن أثال بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجيم الحنفي، سيد أهل اليمامة، أسره الرسولﷺ ثم أطلقه فأسلم وحسن إسلامه. ابن الجوزي: تلقيح فهوم الأثر، ١٢٢/١؛ابن الأثير: اللباب،١٤٨/١.

٧١- ابن شبة: تاريخ المدينة،٢٤٣/١؛ الفريابي: المصدر السابق،٧٨/٤؛ السهيلي: الروض الأنف،٤١٩/٤؛ابن الأثير: أسد الغابة،٣٦٤/١؛ الكلاعي: المصدر السابق،٣١٢/٢؛ ابن قيم الجوزية: زاد المعاد،٢٧٧/٣.

٧٢- عبد الرزاق: المصنف،٦/١١؛ البخاري: الصحيح،٢٢٣٩/٥؛ ابن ماجة: السنن،١٢١١/٢؛ أبو داود: السنن،٣٣٨/٤.

٧٣- ابن أبي شيبة: المصدر السابق،١٦٤/٦؛ الهيثمي: مجمع الزوائد،١٦٧/٨؛ المناوي: المصدر السابق،٥/ ٤٠٧.

٧٤- ينظر الزيلعي: نصب الراية،٦/ ١٧٧.

٧٥- النسائي: المصدر السابق،١٧٣/٥؛ البيهقي: السنن الكبرى،٣٨٣/٣؛ ابن حجر العسقلاني: الدراية،٢/.١٣٨

٧٦- سورة آل عمران، .١٣٤

٧٧- الطائف: بلدة تقطنها قبيلة ثقيف العربية، تبعد عن مكة ستين ميلاً تكثر فيها بساتين الكروم والنخيل. ياقوت الحموي: معجم البلدان،٤/.٨

٧٨- عراقيبه: العرقوب وهو الوتر الذي خلف الكعبين، بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع، وهو من الإنسان فويق العقب. ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث،٣/.٩٠١

٧٩- ابن هشام: المصدر السابق،٢٦٨/٢؛ ابن تيمية: الجواب الصحيح،٣٩٠/١؛ العاصمي: سمط النجوم،٣٣٥/١.

٨٠- المقدسي: الأحاديث المختارة،١٨١/٩؛ ابن تيمية: المصدر نفسه،٣٩٠/١؛ القاري: المصدر السابق،٩/.٤٤٠

٨١- عبد الرزاق: المصدر السابق،١٠٠/١؛ ابن أبي شيبة: المصنف،٣٦/١؛ الدارمي: السنن،١/.٢٠٣

٨٢- الطبراني: المعجم الأوسط،٣٧٠/٨؛ الكلاعي: المصدر السابق،٢٩٩/١؛ ابن قيم الجوزية: روضة المحبين،٥٧/١.

٨٣- البيهقي:السنن الكبرى،٦٦/٩؛ الزيلعي: المصدر السابق،٣٩٢/٣؛ المباركفوري: الرحيق المختوم،ص.٣٠٣

٨٤- أحمد شوقي:ديوان الشوقيات،١/.٦

٨٥- سورة الحاقة،الآيات ٤٠-.٤٣

٨٦- ابن هشام: المصدر السابق،٧٤/٥؛ ؛ ابن خلدون: التاريخ،٤٦١/٢؛ السيوطي: الشمائل الشريفة،١/.٢٢٠

٨٧- أحمد شوقي: المرجع السابق،١/.٦

٨٨- الواقدي: المغازي،٣٠٢/٢؛ ابن بحرق: المصدر السابق،٣٥٣/١؛ ابن حبيب: المقتفى،١/.٦٧

٨٩- ذو الخويصرة، أو ذو الثدية، رجل من بني تميم، وقد أنذر الرسول أصحابه منه لأنه رأس الفتنة، وأصل الخوارج فقال:(إن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع

صيامهم، يمرقون من الدين كمروق السهم من الرمية، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، وينظر إلى نضية فلا يوجد فيه شيء،ثم ينظر إلى قذذ فلا يوجد فيه شيء، سبق الفرث والدم، يخرجون على حين فرقة من الناس آيتهم رجل إحدى ثدييه مثل ثدي المرأة،أو مثل البضعة تُدردر) وقد قتله الإمام علي عليه السلام يوم النهروان. الشهرستاني: الملل والنحل،١١٦/١؛ السيوطي: الخصائص الكبرى،٢٥٠/٢.

٩٠- ابن حزم: المحلى،٤١٨/١١؛ الماوردي: الحاوي الكبير،٣٣٤/٢؛ الكناني: مصباح الزجاجة، ٢٥/١.

٩١- سورة النحل، ٥.

٩٢- مالك: الموطأ،٩٩٢/٢؛ أبو عوانة: المسند،٣٦٨/٣؛ السرخسي: المبسوط،١٨/٢٢.

٩٣- البخاري: الأدب المفرد،ص٤١٦؛ الطبراني: المعجم الأوسط،٢٧٣/٧؛ الذهبي: الكبائر،١/ ٢٠٤

٩٤- الحلواني: كشف الأسرار،٢٣٦/٢؛ الغزالي: المصدر السابق،٢٩١/٣؛ السهيلي: المصدر السابق، ٢/ ٢٢٦

٩٥- الطبراني: المعجم الأوسط،٣٥٨/٥؛ أبو نعيم الأصبهاني: دلائل النبوة،٣٥/٦؛ القاضي عياض: الشفا،٣١٤/١.

٩٦- هو أبو عقيل عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة بن بيجان بن عامر بن جشم البلوي الأنصاري، شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم استشهد يوم اليمامة في قتال المرتدين. ابن الجوزي: صفة الصفوة،٤٦٦/١؛ ؛ابن الأثير: أسد الغابة،٤٨٠/٣؛الذهبي: المقتنى، ٤٠٢/١؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة،٤/ ٣٢٥

٩٧- أبو داود: السنن،٥٥/٣؛ الحاكم: المستدرك،٤/ ٢٦٧

٩٨- النووي: رياض الصالحين،٢٩٧/١؛ ابن مفلح: الآداب الشرعية،٣٥٤/٣؛ الذهبي: الكبائر، ٢٠٦/١

٩٩- أبو داود: السنن،١٠٠/٣؛ الترمذي: السنن،٢٣/٤؛ ابن الجارود: المنتقى،١/ ٢٢٦

١٠٠- هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي من السابقين في الإسلام كان كثير المناقب عظيم الفضائل، هاجر إلى الحبشة والمدينة وشهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي

عـام ٣٢مـن الهجـرة. ابـن خيـاط: التـاريخ،ص١٢٣؛ الـذهبي: العبـر،١/٢٩؛ اليـافعي: المصـدر السابق،١/٧٤؛ابن العماد الحنبلي : المصدر السابق،١/.٣٨

١٠١- أبو نعيم الأصبهاني: دلائل النبوة،١/١٢٦؛المنذري: الترغيب والترهيب،٣/١٤٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية،٦/.١٣٩

١٠٢- سورة الواقعة،٦٣-.٦٤

١٠٣- ابن حنبل:المسند،٣/١٩١؛المقدسي: الأحاديث المختارة،٧/٢٦٤؛ العيني: المصدر السابق، ١٢/.١٥٥

١٠٤- ابن الجوزي: المنتظم،٤/ ١١٦ ؛ المتقي الهندي: المصدر السابق،٤/.٢٠٤

١٠٥- أبو يعلى: المصدر السابق،١/٣٥٣؛ الرازي: التفسير الكبير،١٣/٨٩؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان،٦/.٢١

١٠٦- ابن أبي الدنيا: المصدر السابق،١/٤١٦؛ابن قيم الجوزية: الحاشية،٧/٢٠٣؛ المتقي الهندي: المصدر السابق،٩/.١١٦

١٠٧- سورة الإسراء،.٤٤

١٠٨- للمزيد من التفاصيل ينظر الشنقيطي: المصدر السابق،٣/.٣٩٩

١٠٩- الترمذي: المصدر السابق،٥/٥٩٢؛ الطبراني: المعجم الكبير،٢/٢٢٠؛ المقدسي: ذخيرة الحفاظ،٢/.٦٣٠

١١٠- ابن ماجة: المصدر السابق،١/٤٥٤؛الطبراني: المعجم الأوسط،٤/٦٨؛الكناني: مصباح الزجاجة، ٢/.١٦

١١١- الدارمي: المصدر السابق،١/٣١؛ القاضي عياض: الشفا،١/٣٠٣؛ الطبرسي: إعلام الورى، ١/.٧٦

١١٢- مسلم: الصحيح،١/١٨٥؛النسائي: المصدر السابق،٦/٣٦٤؛الطبراني: الأحاديث الطوال ١/.٢٧٥

١١٣- البرقوقي: شرح ديوان حسان بن ثابت،ص١٥١.

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

* الآبي،أبو سعد منصور بن الحسين الرازي(ت٤٢١هـ)

١- (نثر الدر في المحاضرات)،تحقيق خالد عبد الغني محفوظ،ط١،دار الكتب العلمية- بيروت٢٠٠٤م.

* ابن الأثير، عز الدين بن أبي الحسن علي بن محمد الجزري(ت٦٣٠هـ)

٢- (أسد الغابة في معرفة الصحابة)، تحقيق عادل أحمد الرفاعي، ط١، دار إحياء التراث العربي- بيروت١٩٩٦م.

٣- (الكامل في التاريخ)، تحقيق عبد الله القاضي،ط٢، دار الكتب العلمية- بيروت١٤١٥هـ.

٤- (اللباب في تهذيب الأنساب)، دار صادر- بيروت ١٩٨٠م.

* ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الشيباني(ت٦٠٦هـ)

٥- (النهاية في غريب الحديث والأثر)، تحقيق طاهر محمد الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت ١٩٧٩م.

* الأزدي، الربيع بن حبيب بن عمر (ت ١٨٣هـ)

٦- (مسند الربيع)، تحقيق محمد إدريس وعاشور بن يوسف،ط١، مكتبة الاستقامة – بيروت ١٤١٥هـ

* الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)

٧- (تهذيب اللغة)، تحقيق محمد عوض مرعب،ط١، دار إحياء التراث العربي- بيروت٢٠٠١م.

* الإشبيلي، أبو محمد عبد الحق (ت ٦٢٢هـ)

٨- (الأحكام الشرعية)، تحقيق حسين بن عكاشة،ط١، مكتبة الرشد- الرياض٢٠٠١م.

* أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت٤٣٠هـ)

٩- (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء)،ط٤، دار الكتاب العربي- بيروت ١٤٠٥هـ.

١٠- (دلائل النبوة)، تحقيق محمد رواس قلعجي وعبد البر عباس، ط٢،، دار النفائس – بيروت١٩٨٦م.

* الأماسي، محمد بن قاسم بن يعقوب الحنفي(ت٩٤٠هـ)

١١- (روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار)،ط١،دار القلم- حلب ١٤٢٣هـ.

* ابن بحرق، جمال الدين محمد بن عمر بحرق الحضرمي (ت٨٦٩هـ)
١٢- (حدائق الأنوار في سيرة النبي المختار)، تحقيق محمد غسان نصوح، ط١، دار الحاوي- بيروت ١٩٩٨م.
* البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ)
١٣- (الأدب المفرد)، اعتناء وترتيب صالح محمد الشامي، ط١، دار القلم- دمشق ٢٠٠١م.
١٤- (صحيح البخاري)، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير- بيروت١٩٨٧م.
* البرقوقي، عبد الرحمن
١٥- (شرح ديوان حسان بن ثابت)، دار الأندلس – بيروت ١٩٨٠م.
* البغدادي، عبد القادر بن عمر الحنفي(ت ١٠٩٣هـ)
١٦- (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب)، تحقيق محمد نبيل طريفي،ط١،دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٨م.
* البوصيري، محمد بن سعيد بن حماد (ت ٦٠٨هـ)
١٧- (ديوان البوصيري)، شرح وتعليق د.محمد التونجي،ط١،دار الجيل- بيروت٢٠٠٢م.
* البيروتي، محمد بن درويش بن محمد الحوت(ت١٠٥٨هـ)
١٨- (أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية-بيروت١٩٩٧م.
* البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي(ت٤٥٨هـ)
١٩- (السنن الكبرى)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الباز – الكويت ١٩٩٤م.
٢٠- (شعب الإيمان)، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول،ط١، دار الكتب العلمية- بيروت ١٤١٠هـ.
* الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة(ت٢٧٥هـ)
٢١- (سنن الترمذي)، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون،دار إحياء التراث العربي – بيروت د.ت.
٢٢- (الشمائل المحمدية والخصائص المصطفوية)، تحقيق سيد عباس الجميلي، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت ١٤١٢هـ.
* ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت٨٧٤ه)
٢٣- (النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي – مصر د.ت.

* ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني(ت٧٢٨هـ)
٢٤- (الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح)، تحقيق سيد صبحي المدني، مطبعة المدني – مصرد.ت.
* ابن الجارود، أبو محمد عبد الله بن علي النيسابوري(ت٣٠٧هـ)
٢٥- (المنتقى)، تحقيق عبد الله عمر البارودي،ط١، مؤسسة الكتب الثقافية –بيروت ١٩٨٨م.
* ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧ هـ)
٢٦- (تلقيح فهوم الأثر في عيون التاريخ والسير)،ط١، دار الأرقم – بيروت ١٩٩٧م.
٢٧- (صفة الصفوة)، تحقيق محمود فاخوري ومحمد رواس قلعجي، ط٢، دار المعرفة- بيروت١٩٧٩م.
٢٨- (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم)، ط١، دار صادر- بيروت ١٣٥٨هـ.
* الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري(ت٤٠٥هـ)
٢٩- (المستدرك على الصحيحين)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٩م.
* ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البستي(ت٣٥٤هـ)
٣٠- (صحيح ابن حبان)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة- بيروت١٩٩٣م.
٣١- (الثقات)، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، ط١، دار الفكر – بيروت ١٩٧٥م.
* ابن حبيب، بدر الدين الحسن بن عمر(ت٧٧٩هـ)
٣٢- (المقتفى من سيرة المصطفى)، تحقيق د. مصطفى الذهبي،ط١، دار الحديث- القاهرة١٩٩٦م.
* ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)
٣٣- (الإصابة في تمييز الصحابة)، تحقيق علي محمد البجاوي،ط١،دار الجيل- بيروت١٩٩٢م.
٣٤- (الدراية في تخريج أحاديث الهداية)،تحقيق عبد الله هاشم اليماني، دار المعرفة – بيروت د.ت.
٣٥- (فتح الباري شرح صحيح البخاري)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار المعرفة- بيروت ١٣٧٩هـ.
٣٦- (لسان الميزان)، ط٣، مؤسسة الأعلمي – بيروت١٩٨٦م.
* ابن حزم،أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)
٣٧- (المحلى)، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة – بيروت د.ت.

* الحلبي، علي بن برهان الدين(ت١٠٤٤هـ)
٣٨- (السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون)، دار المعرفة- بيروت ١٤٠٠هـ.
* الحلواني، عبد العزيز بن أحمد البخاري(ت٤٥٦هـ)
٣٩- (كشف الأسرار)، تحقيق عبد الله محمود عمر، دار الكتب العلمية – بيروت١٩٩٧م.
* الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير(ت٢١٩هـ)
٤٠- (مسند الحميدي)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية- بيروت د.ت.
* ابن حنبل،أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)
٤١- (فضائل أهل البيت)، تحقيق وصي الله محمد عباس،ط١، مؤسسة الرسالة –بيروت١٩٨٣م.
٤٢- (المسند)، مؤسسة قرطبة- مصر د.ت.
* الخرائطي، أبو بكر بن شاكر (ت ٣٢٧هـ)
٤٣- (المنتقى)، ط١- بيروت د.ت.
* الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ)
٤٤- (الفقيه والمتفقه)، تحقيق عادل بن يوسف الغزاري،ط٢، دار ابن الجوزي-السعودية ١٤٢١هـ.
* ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ)
٤٥- (تاريخ ابن خلدون)، ط٥، دار القلم – بيروت ١٩٨٤م.
* ابن خياط، أبو عمر خليفة بن شباب العصفري(ت٢٤٠هـ)
٤٦- (تاريخ خليفة بن خياط)، تحقيق أكرم ضياء العمري،ط٢، مؤسسة الرسالة- بيروت١٣٩٧هـ.
* الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن(ت٢٥٥هـ)
٤٧- (سنن الدارمي)، تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، ط١، دار الكتاب العربي- بيروت ١٤٠٧هـ.
* أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني(ت٢٧٥هـ)
٤٨- (سنن أبي داود)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر- بيروت د.ت.
* ابن أبي الدنيا،أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي (ت٢٨١هـ)
٤٩- (العيال)، تحقيق د. نجم عبد الرحمن خلف،ط١، دار ابن القيم – السعودية١٩٩٠م.
* الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)

٥٠- (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي- بيروت ١٩٨٧م.

٥١- (تذكرة الحفاظ)، ط٤، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٩٥٦م.

٥٢- (سير أعلام النبلاء)، ط١، دار الفكر - بيروت ١٩٩٧م.

٥٣- (العبر في خبر من غبر)، ط ١،دار الفكر - بيروت ١٩٩٧م.

٥٤- (الكبائر)، ط١، دار الندوة الجديدة – بيروت د.ت.

٥٥- (المقتنى في سرد الكنى)، تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد،ط١، الجامعة الإسلامية- السعودية١٤٠٨هـ.

* الرازي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي(ت٦٠٦هـ)

٥٦- (التفسير الكبير)، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت ٢٠٠٠م.

* الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (ت ٥٠٢هـ)

٥٧- (محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء) تحقيق عمر الطباع،دار القلم – بيروت ١٩٩٩م.

* الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٨هـ)

٥٨- (تاج العروس من جواهر القاموس)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية د.ت.

* الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر(ت٥٣٨هـ)

٥٩- (أساس البلاغة)، ط١، دار إحياء التراث العربي- بيروت ٢٠٠١م.

٦٠- (الكشاف)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت د.ت.

* الزيلعي،أبو محمد عبد الله بن يوسف الحنفي(ت٧٦٣هـ)

٦١- (نصب الراية)، تحقيق محمد يوسف البنوري، دار الحديث- مصر ١٣٥٧هـ

* السخاوي، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت٩٠٢هـ)

٦٢- (المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة)، دار الكتاب العربي، ط١- بيروت ١٩٨٥م.

* السرخسي، شمس الأئمة أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل(ت٤٨٣هـ)

٦٣- (المبسوط)، دار المعرفة – بيروت د.ت

* ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ)

٦٤- (الطبقات الكبرى)، دار صادر – بيروت د.ت.

* السهيلي،أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت٥٨١هـ)

٦٥- (الروض الأنف)، ط١،دار الكتب العلمية – بيروت د.ت.

* السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن (ت٩١١هـ)

٦٦- (تاريخ الخلفاء)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد،ط١، مطبعة السعادة- مصر١٩٥٢م.

٦٧- (الخصائص الكبرى)، دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٨٥م.

٦٨- (الدر المنثور في التفسير بالمأثور) دار الفكر- بيروت ١٩٩٣م.

٦٩- (الشمائل الشريفة)، تحقيق حسن بن عبيد باحبيشي، دار طائر العلم –السعودية د.ت.

* ابن شاذان،أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم (ت٤٢٥هـ)

٧٠- (مشيخة ابن شاذان الصغرى)، تحقيق عصام موسى هادي،ط١، مكتبة الغرباء الأثرية – السعودية١٩٩٨م.

* ابن شبه، أبو زيد عمر بن شبه النميري (ت ٢٦٢هـ)

٧١- (تاريخ المدينة)، تحقيق علي محمد دندل وياسين سعد الدين، دار الكتب العلمية –بيروت ١٩٩٦م.

* أبو شجاع، شيرويه بن شهردار الديلمي (ت٥٠٩هـ)

٧٢- (الفردوس بمأثور الخطاب)، تحقيق السعيد بسيوني زغلول، ط١،دار الكتب العلمية- بيروت١٩٨٦م.

* الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني (ت١٢٣٠هـ)

٧٣- (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن)، تحقيق مكتب البحوث والدراسات،دار الفكر- بيروت١٩٩٥م.

* الشهرستاني،أبي الفتح محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ)

٧٤- (الملل والنحل)، تحقيق محمد سيد كيلاني،دار المعرفة- بيروت ١٤٠٤هـ.

* شوقي، أحمد

٧٥- (ديوان الشوقيات)، ط١، دار الكتاب العربي – بيروت د.ت.

* ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي (ت٢٣٥هـ)
٧٦- (المصنف)، تحقيق كمال يوسف الحوت،ط١، مكتبة الرشد –الرياض ١٤٠٩هـ.
* الطبراني،أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت٣٦٠هـ)
٧٧- (الأحاديث الطوال)،تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة الزهراء – الموصل ١٩٨٣م.
٧٨- (المعجم الأوسط)، تحقيق طارق محمد وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين- القاهرة ١٤١٥هـ.
٧٩- (المعجم الكبير)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة الزهراء – الموصل ١٩٨٣م.
* الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ)
٨٠- (إعلام الورى بأعلام الهدى)، مطبعة ستارة- قم ١٤٣٧هـ.
٨١- (مكارم الأخلاق)، تحقيق الشيخ حسين الأعلمي، ط٢، دار الهدى – بيروت ٢٠٠٦م.
* الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ)
٨٢- (تاريخ الرسل والملوك)، دار الكتب العلمية – بيروت د.ت.
٨٣- (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، دار الفكر – بيروت ١٤٠٥هـ
* العاصمي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي (ت٧٠٨هـ)
٨٤-(سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي)، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٨م.
* ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت٤٦٣هـ)
٨٥- (الاستيعاب في معرفة الأصحاب)،تحقيق علي محمد البجاوي، ط١،دار الجيل– بيروت ١٤١٢هـ.
٨٦- (جامع بيان العلم وفضله)، دار الكتب العلمية- بيروت ١٣٩٨هـ.
٨٧- (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد)، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب١٣٨٧هـ.
* ابن عبد ربة الأندلسي، أبو عمر أحمد بن محمد (ت٣٢٨هـ)
٨٨- (العقد الفريد)، ط٢، دار إحياء التراث العربي- بيروت ١٩٩٩م.
* ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله (ت ٦٣٨هـ)
٨٩- (أحكام القرآن)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الفكر – بيروت د.ت.
* عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)
٩٠- (المصنف)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، المكتب الإسلامي – بيروت ١٤٠٣هـ.

* ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن(ت٥٧١هـ)
٩١- (تاريخ دمشق)، دراسة وتحقيق محب الدين العمروي،دار الفكر- بيروت١٩٩٥م.
* ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ)
٩٢- (شذرات الذهب في أخبار من ذهب)، دار إحياء التراث العربي – بيروت د.ت.
* القاضي عياض، أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)
٩٣- (الشفا بتعريف حقوق المصطفى)، دار الفكر- بيروت ١٤٠٩هـ.
* العيني، بدر الدين محمود بن أحمد (٨٥٥هـ)
٩٤- (عمدة القاري شرح صحيح البخاري)، دار إحياء التراث العربي – بيروت د.ت.
* الغرناطي، محمد بن أحمد بن محمد الكلبي (ت٨٧٧هـ)
٩٥- (التسهيل لعلوم التنزيل)، ط٤، دار الكتاب العربي- بيروت ١٩٨٣م.
* الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ت٥٠٥هـ)
٩٦- (إحياء علوم الدين)، دار المعرفة – بيروت د.ت.
* الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ)
٩٧- (العين)، ط٢، دار إحياء التراث العربي- بيروت ٢٠٠٥م.
* الفريابي، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن (ت ٣٦١هـ)
٩٨- (دلائل النبوة)، تحقيق عامر حسن صبري،ط١، دار حراء – مكة المكرمة ١٤٠٦هـ.
* الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت٢٧٧هـ)
٩٩- (المعرفة والتاريخ)، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية – بيروت١٩٩٩م.
* القاري، نور الدين علي بن سلطان محمد (ت١٠١٤هـ)
١٠٠- (مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح)، تحقيق جمال عتياني، ط١،دار الكتب العلمية – بيروت٢٠٠١م.
* القرطبي،أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت٤٧٩هـ)
١٠١- (الجامع لأحكام القرآن)، دار الشعب – بيروت د.ت
* القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر(ت٤٥٤هـ)
١٠٢- (مسند الشهاب)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي،ط٢،مؤسسة الرسالة- بيروت١٩٨٦م.

* ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي الدمشقي (ت٧٥١هـ)

١٠٣- (حاشية ابن القيم على سنن أبي داود)، ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٩٥م.

١٠٤- (روضة المحبين ونزهة المشتاقين)، دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٩٢م.

١٠٥- (زاد المعاد في هدي خير العباد)، تحقيق شعيب وعبد القادر الأرنؤوط،ط١٤، مؤسسة الرسالة- بيروت١٩٨٦م.

* الكتاني، محمد بن عبد الحي بن عبد الكبير (ت١٣٨٢هـ)

١٠٦- (التراتيب الإدارية)، دار الكتاب العربي – بيروت د.ت.

* ابن كثير،عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ)

١٠٧- (البداية والنهاية) دار إحياء التراث العربي – بيروت ١٩٩٦م.

١٠٨- (تفسير القرآن العظيم)، دار الفكر – بيروت ١٤٠١هـ.

* الكلاباذي، أبو بكر محمد بن أبي اسحق إبراهيم بن يعقوب (ت٣٨٠هـ)

١٠٩- (بحر الفوائد)، تحقيق محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي، ط١،دار الكتب العلمية- بيروت١٩٩٩م.

* الكلاعي، أبو الربيع سليمان بن موسى (ت٦٣٨هـ)

١١٠- (الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء)، ط١،عالم الكتب – بيروت١٤١٧هـ.

* الكناني، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل(ت٥٦٩هـ)

١١١- (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة)، تحقيق محمد الكشناوي،ط٢،دار العربية – بيروت ١٤٠٣هـ.

* الكناني، أبو الحسن علي بن محمد بن عراق (ت٩٦٣هـ)

١١٢- (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة)، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ١٣٩١هـ.

* ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٥هـ)

١١٣- (سنن ابن ماجة)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي،دار الفكر- بيروت د.ت.

١٤- (الموطأ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث العربي- بيروتد.ت.

* الماوردي، أبو الحسن علي بن حبيب (ت٤٥٠هـ)

١١٥- (الحاوي الكبير)، تحقيق الشيخ علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٩م.

* المبار كفوري، أبو العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم

١١٦- (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي)، دار الكتب العلمية – بيروت د.ت.

١١٧- (الرحيق المختوم)، ط٢، دار المعرفة- بيروت ٢٠٠٤م.

* المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين (ت٩٧٥هـ)

١١٨- (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال)، تحقيق محمود عمر الدمياطي،ط١،دار الكتب العلمية- بيروت١٩٩٨م.

* المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ)

١١٩- (تهذيب الكمال في أسماء الرجال)، تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر- بيروت ١٩٩٤م.

* مسلم، أبو الحسين بن الحجاج النيسابوري(ت٢٦١هـ)

١٢٠- (صحيح مسلم)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت ٢٠٠٠م.

١٢١- (الكنى والأسماء)، تحقيق عبد الرحيم محمد القشقري، ط١، الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة ١٤٠٤هـ.

* مصطفى، إبراهيم وآخرون

١٢٢- (المعجم الوسيط)، مطبعة المرتضوي- طهران١٤١٨هـ.

* ابن مفلح، أبي عبد الله محمد بن مفلح الحنبلي (٧٦٢هـ)

١٢٣- (الآداب الشرعية والمنح المرعية)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعمر القيام، ط٢، مؤسسة الرسالة- بيروت١٩٩٨م.

* المقدسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي (ت ٦٤١هـ)

١٢٤- (الأحاديث المختارة)، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة – مكة المكرمة ١٤١٠هـ.

* المقدسي، أبو الفضل محمد بن طاهر (ت٥٣٢هـ)

١٢٥- (ذخيرة الحفاظ)، تحقيق د. عبد الرحمن الفريوائي،ط١،دار السلف- الرياض ١٩٩٦م.

* المناوي، زين الدين محمد بن عبد الرؤوف (ت ١٠٢١هـ)

١٢٦- (فيض القدير)، ط١، المكتبة التجارية الكبرى – مصر ١٣٥٦هـ.

* المنذري، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ)

١٢٧- (الترغيب والترهيب)، تحقيق إبراهيم شمس الدين،ط١،دار الكتب العلمية – بيروت١٤١٧هـ.

* ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي(ت٧١١هـ)

١٢٨- (لسان العرب)، ط١، دار صادر- بيروت د.ت.

* النبهاني، يوسف بن إسماعيل (ت١٣٥٠هـ)

١٢٩- (الأنوار المحمدية من المواهب اللدنية)، دار إحياء التراث العربي – بيروت١٩٩٧م.

* الندوي، أبي الحسن علي الحسيني (ت ١٤٢٠هـ)

١٣٠- (السيرة النبوية)، تحقيق سيد عبد الماجد الغوري، ط١٢، دار ابن كثير- دمشق ٢٠٠٤م.

* النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)

١٣١- (السنن الكبرى) تحقيق د. عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت١٩٩١م.

* النووي، أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ)

١٣٢- (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين)، ط٣، دار الفكر – بيروت ٢٠٠٠م.

* ابن هشام، أبي عبد الملك بن أيوب المعافري(ت٢١٨هـ)

١٣٣- (السيرة النبوية)، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، ط١، دار الجيل بيروت ١٤١١هـ.

* الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ)

١٣٤- (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد)، دار الكتاب العربي – بيروت ١٤٠٧هـ.

* الهيثمي، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي (ت ٩٧٢هـ)

١٣٥- (الصواعق المحرقة)، تحقيق عبد الرحمن التركي وكامل محمد الخراط، ط١، مؤسسة الرسالة- بيروت١٩٩٧م.

* الواقدي، أبو عبد الله بن عمر بن واقد (ت٢٠٧هـ)

١٣٦- (المغازي)، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت ٢٠٠٤م.

* اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد (ت٧٦٨هـ)

١٣٧- (مرآة الجنان وعبرة اليقظان)، وضع حواشيه خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٧م.

* أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي(ت٣٢٢هـ)

١٣٨- (مسند أبي يعلى)، تحقيق حسين سليم أسد،ط١، دار المأمون للتراث- دمشق ١٩٨٤م.

* ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي (ت٧٢٦هـ)

١٣٩- (معجم البلدان)، دار الفكر – بيروت د.ت